جامعة الدكتور مولاي الطاهر _سعيدة_

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

دور الجامعة الجزائرية في التنشئة السياسية

دراسة ميدانية جامعة – سعيدة -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في شعبة العلوم السياسية تخصص سياسات عامة وتنمية

إعداد الطالب: يوسف خثير

إشراف الدكتورة: حفيظة عياشي

أعضاء لجنة المناقشة

— الدكتورة خيرة حلوي..... رئيساً

— الدكتورة عياشي حفيظة..... مشرفاً ومقرراً

— الدكتور أحمد بن عيسى..... عضواً مناقشاً

الموسم الجامعي :

1438هـ /1439 هـ

2017 م/2018 م

شكـــر وتـقـديـــر

نشكر الله سبحانه و تعالى الذي ألهمنا الطموح و ســـــدد خطانـا

نتقدم بالشـــــكر الجزيل و الخالـــص للدكتورة " عياشي حفيظة " لقبـولـــها الإشراف عـلى هذه المـذكرة، و على تقديمـــها الإعانة و المساعـدة و التوجيهات القيمة و النصائح الرشـيدة التي كانـت من الحوافز المشجعـة لإتمام هـذه المذكـرة، و إلى كـل الأساتـــذة الذيـن تعلمـــنا عـلى أيـــديهم.

الإهداء

إلى معنى الحب و الحنان و التفاني ... إلى بسمة الحياة و سر الوجود ...

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي إلى أغلى إنسان في الوجود

" أمـي الحبـيـبة "

إلى من كلله الله بالهيبة و الوقار ... إلى من علمني العطاء بدون

انتظار ... إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ... إلى ذروة فخري و قوتي...

" أبـي الغـالـي "

إلى من شاطروني حياتي أخوتي : أسامة و سيف الدين.

إلى أصدقاء دربي : صدام , سعيد , جابر , وحيد و الميلود....

إلى جميع أفراد عائلتي خاصة خالتي العزيزة.

إلى كل أصدقائي في إقامة 3000 , إلى كل زملائي و زميلاتي في كلية

الحقوق و العلوم السياسية , إلى كل طالب علم .

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي المتواضع .

مقدمة

يلاحظ المستقرئ للتاريخ الحديث أن ما حققته الدول العظمى من القوة والازدهار والهيمنة لم يكن نتيجة ثرواتها الطبيعية، ولا كثرة سكانها، وإنما كان بفضل استغلالها لأغلى الثروات، أي اعتمادها على التربية والتعليم لخلق ثروة بشرية تقود مسيرة التنمية. ما يؤكد على أهمية التربية والتعليم في هذه الدول الكبرى هو إنها مازالت تستقطب العلماء من الدول التي لم تهتم بإمكانياتها البشرية.

وهذا لا يعني أن التربية هي أداة للتنمية البشرية فقط لأنها تربي الفرد وتتولى تنمية عقله وقدراته الخاصة، وميوله وسمات شخصيته في المثابرة وتحمل المسؤولية. كما تزيد رسالة التربية أهمية في كون التعليم مطلبا شعبيا تتوق إليه كافة طبقات المجتمع، وتزداد الحاجة إليه باستمرار.

إن الجزائر كجزء من هذا العالم لم تكن في غنى عن هذه الحاجة. وما على الدولة إلا أن توفر ما يشبع تعطش الفرد للتعليم نظرا لما لهذا الأخير من وظائف، فزيادة على انه مصعد اجتماعي يرتقي به أبناء الطبقات الكادحة للوصول إلى الطبقة الوسطى أو العليا، فهو كذلك بوابة التقدم، لذا يجب الاهتمام بقضية التعليم المستمر طوال الحياة، وذلك لتجديد المعلومات باستمرار، وتمكين الفرد من مواكبة أحدث التطورات العلمية خاصة في ضوء الثورة الإعلامية ووسائل الاتصال السريع من قنوات فضائية وانترنت... الخ، كما يجب ترسيخ الإيمان في أذهان المسؤولين أن التربية والتعليم هما أقوى دعائم الدول.وفي ضوء تعرض مجتمعاتنا العربية للتحديات العسكرية يصبح التعليم قضية امن قومي.فالسلام والأمن والتماسك الاجتماعي، سبيل تحقيقها وهو التعليم الجيد والتربية الصالحة والرشيدة، والتربية الوطنية القومية التي تغذي مشاعر الانتماء وتنميتها على المستوى العائلي، الاجتماعي، الوطني، والعربي والإسلامي في نفوس الشباب الذين هم صانعوا المستقبل، كما أن المعلومات التي يتلقاها الطلاب، والنشاطات التي يمارسونها تشكل لديهم الخصائص السياسية، وتمكنهم من اكتساب مواقف سلوكية ووعيا سياسيا على أساسه تطبع نظرتهم للإنسان، والمجتمع

والحياة السياسية والعالم ككل. لذا لا يجب إغفال دور التعليم وعلى رأسه الجامعة في تكوين الثقافة وتحقيق التنشئة اللازمة للأفراد.

فالتربية في عصرنا هذا أصبحت أمرا بالغ الأهمية بالنسبة لمسار الأمم وتقدمها، بل يجب أن تبدأ التنشئة الصالحة لأطفالنا في السنوات المبكرة من حياتهم حتى تأتي ثمارها المرجوة. ولهذا ظهرت الحاجة لدراسة عملية التنشئة بجانبيها الاجتماعي والسياسي بطرق ووسائل علمية حديثة، فالتنشئة الصحيحة تسهم في تحقيق الأمن والاستقرار الوطني، والأخير يسهم في تحقيق التنمية الوطنية الشاملة بمختلف مكوناتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

أولا إشكالية الدراسة:

أصبحت الجامعة في المجتمع الحديث والمعاصر، من أهم المؤسسات الاجتماعية، نظرا لما تقوم به من مهام تربوية وعلمية وسياسية متعددة... يتمثل بعضها في تنشئة وتكوين وتأهيل الفرد علميا ومهنيا وفكريا وسياسيا، وبالتالي من المفروض أن تسهم الجامعة من خلال عمليات التنشئة والتعليم في بناء شخصية الطالب، خاصة أن المرحلة الجامعية تشكل منعطفا مؤثرا في صياغة الشخصية المستقبلية للطالب.

وبناء على ما سبق تبرز إشكالية دراستنا البحثية، والتي يمكن صياغتها على النحو التالي:

ما مدى مساهمة الجامعة الجزائرية في تنشئة الطلبة سياسيا ؟ وهل تلعب الجامعة الجزائرية الدور المطلوب منها كقناة من قنوات التنشئة السياسية؟.

ومن هنا يمكن ترجمة هذه الإشكالية الرئيسية إلى التساؤلات التالية:

1. ماهية الجامعة والتنشئة السياسية؟.
2. فيما تتمثل ملامح التنشئة السياسية في المجتمع الجزائري؟. وما هو أثر البيئة الجامعية على تنشئة الطالب؟.
3. ما هو واقع الطلبة والتنشئة السياسية بقسم العلوم السياسية بجامعة سعيدة؟.

ثانيا فرضيات الدراسة :

1. تعتبر الجامعة مجموعة من المنشآت الدراسية التابعة للتعليم العالي مجمعة في محيط إداري واحد، كما تمثل التنشئة السياسية بعملية تعليم القيم، والاتجاهات السياسية ذات المغزى السياسي عن طريق الأسرة والمدرسة.
2. تنقسم ملامح التنشئة السياسية في المجتمع الجزائري إلى مجموعة من المراحل: قبل الاحتلال الفرنسي وإبانه وما بعد الاستقلال. يمكننا إن نعتبر أثر البيئة الجامعية على تنشئة الطالب في دورها في بناء شخصية الطالب ومدى أهمية وتأثير المرحلة الجامعية على الطالب.
3. إذا كانت البيئة الجامعية مناسبة وتلعب الدور اللازم والمطلوب منها، فان هذا ينعكس في تنشئة طلبة ذات قيم واتجاهات سياسية.

ثالثا حدود الدراسة:

1. **الحدود البشرية:**

تتمثل في طلبة كلية الحقوق والعلوم السياسية وبالأخص قسم العلوم السياسية.

2. **الحدود الموضوعية:**

اختصر هذا البحث على دراسة حول دور الجامعة الجزائرية في التنشئة السياسية.

3. **الحدود المكانية:**

اجري هذا البحث في كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة د. مولاي الطاهر بسعيدة.

4. **الحدود الزمنية:**

تم انجاز الدراسة خلال الفترة الممتدة من شهر جانفي إلى شهر مارس 2018.

رابعا أهمية الدراسة:

هدفت دراستنا البحثية إلى الوقوف على أهمية عملية التنشئة السياسية بكل قنواتها خاصة الجامعة لدورها الحساس في تنشئة الطلبة ومعرفة ميولاتهم وتكوين شخصية قادرة على تلبية حاجيات المجتمع ، وان اختيار الموضوع لم يكن وليد الصدفة بل لاعتبارات تمثلت في الرغبة في الوقوف على مدى دور الجامعة الجزائرية في التنشئة السياسية، والتعرف على وجهات نظر أفراد العينة المدروسة. ولكي يتحقق هذا الهدف ينبغي العمل على تكثيف البحث العلمي في مجال الشباب الجامعي لاستكشاف مشكلاته ومعرفة احتياجاته واتجاهاته.

خامسا صعوبات الدراسة:

لقد واجهت هذه الدراسة صعوبات منها:

- مدى صعوبة تحليل عملية التنشئة السياسية بكل قنواتها، من بينها الجامعة والدور الحساس الذي تلعبه في الإرشاد و تكوين شخصية الطالب من كل الجوانب، العلمية و المعرفية.

سادسا مناهج الدراسة:

- استندنا في دراستنا البحثية هذه إلى مجموعة من المناهج المتمثلة في:
- **المنهج التحليلي:** والذي يعبر عن الظاهرة المدروسة كما هي على أرض الواقع بشكل دقيق وصفا كميا وكيفيا، إذ يعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف مشكلة محددة.و الذي استندنا فيه إلى تحليل نتائج الدراسة الميدانية.
- **منهج دراسة الحالة:** و الذي يتجه إلى جمع البيانات المتعلقة بأي وحدة سواءا كانت فرد أو مؤسسة، واستعملنا هذا المنهج في دراسة ميدانية لطلبة كلية الحقوق و العلوم السياسية.
- **المنهج التاريخي:** دراسة ظاهرة تمتد جذورها إلى الماضي، كان لابد من العودة إلى التاريخ للتطرق للأصول التاريخية لعملية التنشئة السياسية وملامحها في المجتمع الجزائري.

سابعا أسباب اختيار الموضوع:

1. **أسباب موضوعية:**

تمثلت في الرغبة في معرفة مدى مساهمة الجامعة الجزائرية في تنشئة الطلبة سياسيا.

2. **أسباب ذاتية:**

تمثلت في الرغبة في الدعم للرصيد الفكري والعلمي للتخصص في مجال العلوم السياسية

ومحاولة لإثراء في هذا النوع من الدراسات المتعلقة بتنشئة السياسية لدى طلبة لفترة التواجد بالجامعة.

ثامنا أدبيات الدراسة:

لم تناول الموضوع عدة باحثين و مفكرين تم الاستناد إليهم في دراستنا البحثية منهم:

—"**محمود حسن إسماعيل**" في كتابه "**التنشئة السياسية دراسة في دور أخبار التلفزيون**" إذ حاول إعطاء فكرة عن ماهية التنشئة السياسية.

—"**سمير خطاب**" في كتابه "**التنشئة السياسية والقيم**" والذي تناولنا فيه تطور وأنماط عملية التنشئة السياسية.

—"**عبد الهادي الجوهري**" في كتابه "**أصول علم الاجتماع السياسي**"، والذي تطرقنا فيه إلى أهداف وأهمية التنشئة السياسية.

تاسعا تقسيم الدراسة:

نظرا لإشكالية البحث التي تدور حول دور الجامعة الجزائرية في التنشئة السياسية، قد تم تقسيم دراستنا البحثية إلى ثلاث فصول,الفصل الأول يحدد الإطار النظري للموضوع ويشمل ثلاث مباحث بداية من طبيعة المنظومة الجامعية وصولا إلى ماهية التنشئة السياسية.أما بالنسبة للفصل الثاني فتناولنا فيه ثلاث مباحث المتمثلة في ملامح التنشئة السياسية في المجتمع الجزائري وأثر البيئة الجامعية على تنشئة الطالب سياسيا، والمبحث الثالث خصصناه لتقييم ومساهمة دور الجامعة الجزائرية وإعطاء بعض النماذج للجامعات المتقدمة وطرح بعض الاقتراحات من خلاله يتم التعرف والوقوف على دور البيئة الجامعية في التنشئة السياسية في الجزائر،أما بالنسبة للفصل الثالث تم تخصيص هذا الفصل كدراسة تطبيقية بجامعة سعيدة أو بالأخص كلية الحقوق والعلوم السياسية

والوقوف على مدى مساهمة الجامعة في تنشئة الطلبة سياسيا.تناولنا فيه مبحثين,كان المبحث الأول خاص بالتعريف بجامعة د/مولاي الطاهر سعيدة و كلية الحقوق والعلوم السياسية,أما بالنسبة للمبحث الثاني تطرقنا إلى أدوات وإجراءات جمع المعلومات التي استعملناها في جمع المعلومات وتحليل نتائج الدراسة الميدانية.

الفصل

الأول

إن التعليم في عصرنا هذا أصبح أمرا بالغ الأهمية بالنسبة لمسار الأمم وتقدمها؛ بل يجب أن تبدأ التنشئة الصالحة لأطفالنا في سنوات مبكرة من حياتهم حتى تأتي ثمارها المرجوة لأن سرعة الأحداث الجارية تتطلب مشاركة فعالة من الشباب في تشكيل وصنع المستقبل، وتوجيه مسار الأحداث عوض الوقوف عند التأثر بها.

من هذا المنطلق يعتبر التعليم نظاما اجتماعيا تمثله المؤسسات الاجتماعية، بالأخص الجامعات نظرا لما تسهم به من تنظيم للسلوكيات الفردية والجماعية وتحديد للعلاقات بين الفرد والجماعة، وتوجيهها سواء من حيث طريقة التفكير أو من حيث عمليات التفاعل الاجتماعية في الاتجاه الذي تقره الدولة والمجتمع لتحقيق الأهداف والمصالح الاجتماعية والسياسية والمحافظة عليها.

وبنفس المنطق فان التنشئة السياسية تساهم بدورها – وفقا لأهداف الدولة وتوجهاتها السياسية والعقائدية– في غرس المعتقدات والقيم والمفاهيم الاجتماعية والسياسية، وتعد المؤسسات التعليمية بما فيها الجامعة أداة للتنشئة الاجتماعية عامة والسياسية، وهي المسؤولة عن تعليم الشباب الجامعي أنماطاً سلوكية جديدة، بالإضافة إلى تكيفه للأدوار المهنية والاجتماعية التي تفرضها البيئة المحيطة به .

المبحث الأول: الجامعة مدخل نظري

إن عملية اكتساب العلم والتكنولوجيا لا يمكن أن تكون إلا بفعل مجتمع بكامله يطرحها على نفسه بصفة واعية وصريحة على أنها عملية جوهرية، لابد من الوصول إليها بعد تخطيط محكم. وهنا تتوجه الأنظار إلى الجامعة باعتبارها أهم مؤسسة اجتماعية معنية بنشر العلم والمعرفة.

المطلب الأول: نشأة الجامعة

تمتد الجذور التاريخية ضاربة في القدم، فهي تعود إلى مدارس الحكمة في الصين، أو ما يماثلها في الحضارات القديمة بالهند ومصر وحضارة وادي الرافدين. فقد عرف الإنسان منذ القدم أن العلم هو مصدر القوة والسلطان كما نعرف اليوم انه مصدر للتنمية والازدهار، حيث اقتصرت المعرفة على الكهنة المصريين منذ آلاف السنين وعرفت بمعابدها، وبما فيها من أسرار العلم والمعرفة كالطب، الهندسة، والفلك...

بعد ذلك ظهرت المدارس اليونانية على يد سقراط الذي كان يعلم الناس في الأسواق والساحات عن طريق الحوار، وتبعه في ذلك أفلاطون وأرسطو ثم أنشئت جامعة الإسكندرية وسموها دار العلم وفي الوقت الذي ظهرت فيه الحركة العلمية العالية في مصر واليونان ظهرت كذلك الجامعات الفارسية والهندية.[1]

تعتبر الحضارة الإسلامية بمثابة اللبنة الأساسية التي انبثقت منها الجامعة وبروز المسجد كمؤسسة تربوية شاملة وشكل المسجد النبوي النواة الحقيقية للمدارس العربية الإسلامية الكبرى، والتي تطورت منها الجامعة الحديثة بمفهومها العصري في أوروبا، ومن أشهر المساجد الجامعة: المسجد الحرام بمكة، المسجد الجامع بالبصرة (14هـ/653هـ)، المسجد الجامع بمصر (21هـ/641هـ)،

[1] سعيد إسماعيل علي، **شجون جامعية**، (القاهرة، عالم الكتب، 1999)، ص32 – ص33 .

المسجد الأقصى بالقدس (72هـ/691هـ)، الجامع بدمشق (98هـ/714هـ)، جامع القيروان بتونس (50هـ/670هـ) ...

المطلب الثاني: تعريف الجامعة

إن اصطلاح جامعة **University** مأخوذ من الكلمة اللاتينية **Universitas**، وتعني الاتحاد أو التجمع الذي يضم أقوى الأسر نفوذا في مجال السياسة في المدينة، وتعتبر الكلمة العربية "جامعة" ترجمة دقيقة للكلمة الإنجليزية المرادفة لها لأنها في مدلولها العربي أيضا تعني التجميع أو التجمع.[1]

وفي العصر الحديث يرى علماء التنظيم التربوي انه لا يوجد تعريف قائم بذاته أو تحديد شخصي وعالمي لمفهوم الجامعة، لذلك فكل مجتمع ينشئ جامعته ويحدد لها أهدافها بناءا على ما تمليه عليه مشاكله ومطامحه، وتوجهه السياسي والاقتصادي والاجتماعي[2]، وقد ورد لمصطلح الجامعة عدة تعريفات وشروحات في العديد من القواميس، من بينها القاموس الفرنسي "**لاروس الصغير**" الذي يقدم عدة تعريفات تتمثل فيما يلي:

"الجامعة,هي مجموعة منشآت دراسية تابعة للتعليم العالي مجمعة في محيط إداري واحد".[3]

وفي قاموس اللغة الإنجليزية "**أوكسفورد**" ورد تعريف للجامعة على أساس أنها "مؤسسة للتعليم والبحث المتقدم"[4]،

---

[1] محمد منير مرسي، **الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه**، ط1 (القاهرة: عالم المكتب، 2002)، ص9.

[2] فضيل دليو وآخرون، **المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة** , ط2 (الجزائر: مخبر علم الإجتماع والاتصال، جامعة منتوري-قسنطينة)، ص77 –ص 78.

[3] **Petit Larousse Illustré**, op.cit, p1002.

[4] **Oxford Learners' Pocket Dictionary**, NewYork, 2003, p472.

أما في القاموس العربي "**مجاني الطلاب**" فيقدم تعريفا للجامعة بأنها "مؤسسة ثقافية للتعليم العالي والاختصاص وتضم عددا من المعاهد والكليات".[1]

كما تتعد تعاريف الجامعة بتعدد دارسيها فمنهم من يركز في تعريفه على الأهداف، ومنهم من يركز على الوظائف، ومنهم من يركز على الهياكل، سنكتفي بعرض البعض من التعاريف:

- **كمال بلخيري:** "الجامعة هي مؤسسة اجتماعية تمثل آخر مراحل النظام التعليمي، وتكون الشباب الجامعي علميا وفكريا وثقافيا. وهي تمد للمجتمع بإطارات مختلفة الاختصاصات."
- **علي إبراهيم حقي:** "تمثل حرم حقيقي للعلم والمعرفة تتمتع بالحماية والرعاية والمراقبة لضمان سير التعليم والبحث العلمي."
- **هاشم فوزي:** "مؤسسة تعليمية يلتحق بها الطلاب بعد إكمال دراستهم بالثانوية، والجامعة أعلى مؤسسة معروفة في التعليم العالي ولها عدة مرادفات كالكلية. المعهد، الأكاديمية."

وعليه يمكن القول إن الجامعة عبارة عن تنظيم أو مؤسسة اجتماعية تهدف إلى تكوين الإطارات وتطوير البحث العلمي وذلك لخدمة المجتمع.[2]

المطلب الثالث: وظائف الجامعة وأهدافها

تعتبر الجامعة مركزا للإشعاع الفكري والمعرفي وضرورة أساسية لتطور المجتمعات، إلا أنها تستمد تعريفها من الأهداف التي يعددها لها المجتمع الذي تنتمي إليه، وهي تختلف عن باقي المؤسسات كونها تقوم بوظائف متعددة. فهي تعمل على تنمية المهارات العلمية والمهنية لذلك كان المقصود بالوظائف هو كل ما يتعلق بدور الجامعة ومسؤولياتها.

[1] **مجاني الطلاب**، ط3، بيروت، منشورات دار المجاني، 1996، ص155.

[2] بروان تونس، **دور الجامعة في التنمية السياسية**، مذكرة ماستر قسم العلوم السياسية، جامعة سعيدة، 2016/2015، ص21.

الفرع الأول: الوظائف

فالجامعات في الوقت الحاضر أصبح لها ثلاث وظائف عامة وهي نفسها التي حددها "هنري جان"، والمتمثلة في:

1. نقل المعرفة ونشر الوعي الثقافي
2. إعداد المهنيين والاختصاصيين
3. البحث العلمي وتدريب الباحثين

وفي هذا الإطار يقول **"Jaspers"** في كتابه **"The Idea of the University"**، هناك ثلاث أمور تطلب من الجامعة وهي التدريب على مهنة البحث العلمي، الثقافة العامة.[1] ويكاد يكون هناك شبه اجتماع على ان الوظائف الرئيسية للجامعة المعاصر تندرج تحت ثلاث عناوين رئيسية وهي:

1) **– إعداد القوى البشرية:** وهي من أهم الوظائف التي ارتبطت بالتعليم الجامعي منذ نشأته وتتعلق بالتعليم وإعداد المتخصصين في المهن التي يحتاجها المجتمع. وقد تطورت التخصصات الجامعية مع تطور العلوم المختلفة تجد الجامعة نفسها مضطرة لإفساح المجال لتخصصات جديدة، ومن هنا كان الهدف الأساسي للجامعة على أساس تقديم تعليم على متخصص ومستوى عال من المعرفة وهذا بهدف تنمية شخصية الطالب من جميع الجوانب وإعداد قوى بشرية لسد متطلبات المجتمع.

[1] وريدة براهمي، **المعوقات الاجتماعية للأستاذ الجامعي وأثرها على أهداف المؤسسة الجامعية**, (رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة باتنة، 2005/2004)، ص46 – 47.

2) – **وظيفة البحث العلمي:** بما أن البحث العلمي وهو "وسيلة الإنسان لإيجاد الحقائق العلمية عن ذاته وبيئته ومجتمعه أو عن الكون في سالف الزمن أو حاضره أو مستقبله"، فللجامعة دور هام في تنمية المعرفة و إنمائها وتطويرها من خلال ما تقوم به من أنشطة ويعود سبب ارتباط البحث العلمي بالجامعة لأنها تتوافر لديها الموارد الفكرية و البشرية القادرة على القيام بنشاطات الأبحاث المرتبطة بحاجات التنمية للدول وتعد الجامعة المؤسسة الوحيدة التي يمكن عن طريقها القيام بنشاطات الأبحاث العلمية بصورة انضباطية، فالجامعة هي مجتمع المثقفين والعلماء وهي مجتمع التخصصات المختلفة في كل ميادين المعرفة.[1]

3) – **تقديم الخدمات العامة للمجتمع أو التنشيط الثقافي والفكري العام:** يعتبر نشر العلم وثقافة من رسالة الجامعة للنهوض بالمجتمع لكن لا يقتصر فقط دورها على المجتمع الخارجي وإنما كذلك على المجتمع الطلابي عن طريق:

- ❖ تثقيف الطلاب حيث لا يقتصر دور الجامعة على مراد تخصص الطالب فإن جانب تزويده بالمعارف والعلوم حسب تخصصه تعمل الجامعة على إتاحة الفرصة للشباب لممارسة الديمقراطية والحوار البناء عن طريق نشر القيم الإيجابية كاحترام الآخر، الثقة بالنفس، وعدم التعصب، واحترام الوقت وهذا كله يجعل الطالب يشارك في خدمة وتنمية مجتمعه.
- ❖ خدمة المجتمع حيث لا يمكن للجامعة أن تحقق ذاتها وتثبت وجودها ما لم تكن ملتزمة بقضايا المجتمع ومتطلبات نموه وازدهاره، ويصنف التربويون خدمات الجامعة إلى:

1. التعليم والتدريب لمواجهة احتياجات المجتمع

[1] محمد منير مرسي، **المرجع السابق**، ص23 – 27.

2. البحث العلمي الهادف

3. البحوث التطبيقية التي تستهدف الإسهام في حل مشكلات المجتمع

ولكي تقوم الجامعة بدورها على أكمل وجه يجب أن تكون برامجها متوافقة مع:

1. حاجات المجتمع وإلا أصبحت في عزلة عن مجتمعها.

2. حاجات الدارسين وإلا فقدت الجامعة دورها.

3. الحاجات الأكاديمية وإلا فقد التعليم الجامعي منزلته[1].

الفرع الثاني :أهداف الجامعة

تختلف أهداف الجامعة عن مختلف المؤسسات الأخرى فتأتي أهدافها لتلبية احتياجات المجتمع، فهي لم تعد تقتصر على الإعداد لنيل مؤهل بل أنها تعمل على:

- ❖ الانفتاح على العالم ومواكبة العصر لتمكينهم من الاتصال بالحضارات والثقافات الأخرى.
- ❖ تكوين الباحثين والعلماء والإطارات من اجل قيادة المجتمع.
- ❖ تخريج الكفاءات الفنية لتغطية سوق العمل القادرة على تطوير الإنتاج
- ❖ المساهمة في الحركة الفكرية ونشر الوعي بين أفراد المجتمع.
- ❖ جعل التعليم عملية مستمرة تتبع التقدم الهائل في المعرفة.[2]

[1] محمد منير مرسي، **المرجع السابق**، ص 28 – 29.

[2] براون تونس، **المرجع السابق**، ص82.

- ❖ إعداد طلبة أكفاء مؤهلين علميا وفكريا لأداء واجبهم في خدمة بلدهم.
- ❖ صنع القيم والمبادئ وذلك بحسن الاستفادة من التراكم العلمي والقيمي.
- ❖ تنمية شخصية الطالب بجميع أبعادها الخلقية، العلمية، الاجتماعية التربوية[1].
- ❖ المساهمة في تفعيل خطط التنمية والإسهام في حل المشكلات الإنسانية.

المبحث الثاني: الجامعة الجزائرية

مما لا ريب فيه أن الجامعة كانت ومازالت تحتل داخل أي نظام تعليمي أهمية كبيرة، وخاصة فيما يتصل بتكوين الإطارات ذات المهارات العالية والمؤهلة سواء الخريجين أو الهيئة البيداغوجية (هيئة التدريس) التي تسهر على مهمة التكوين. كل ذلك لخدمة الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية للبلاد.

المطلب الأول: نشأة الجامعة الجزائرية وتطورها

الفرع الأول : النشأة

أنشئت أول جامعة جزائرية سنة 1909م، أين قامت سلطات الاحتلال بوضع مبادئها الأساسية، الأمر الذي ترك آثار عميقة مازالت تطبع منظومتنا التعليمية. فتحت الجامعات الأولى فالجزائر على مشارف نهاية القرن 19 لاستقبال أبناء المعمرين وبعض أبناء الأهالي، على اعتبار أن الجزائر غداة الاستقلال لم يكن بها سوى جامعة الجزائر التي بنيت سنة 1917م كامتداد للجامعة الفرنسية ومعدة لاستقبال أبناء المعمرين، وبعض أبناء الأهالي ونشير هنا إلى أن عدد الطلبة الجزائريين بين المسجلين سنة 1954م قد بلغ 557 طالب مقابل 4589 من أبناء الأوروبيين وغالبيتهم يزاولون

[1] نايف المنيهي وعبد الله الفرهود، **التعليم العالي أهدافه، دوره في التنمية، مشكلاته** ، جامعة الامام محمد بن سعود، كلية العلوم الاجتماعية، ب.ط , المملكة العربية السعودية،ص129.

دراسات الأدب والحقوق، وبعد الاستقلال مباشرة عملت الدولة الجزائرية على تدعيم التعليم العالي وفتح الكثير من الجامعات والمراكز في مختلف مناطق البلاد. وعلى كل فالفترة الممتدة بعد الاستقلال مباشرة تميزت بجو عام من التبعية سواء في أشكالها التربوية أو في مفاهيمها التعليمية[1].

على العموم يمكن تلخيص حركة تطور التعليم العالي في الجزائر في المراحل التالية:

الفرع الثاني : التطور

المرحلة الأولى (1962م – 1970م) : حيث تأسست أول وزارة للتعليم العالي، وكانت الدراسة فيها تتوج بدبلوم الدراسات العليا **(DES)** أو دبلوم الدراسات المعمقة **(DEA)** على النحو السائد في النظام الفرنسي آنذاك.

المرحلة الثانية (1970م – 1983م): تميزت هذه الفترة بإدخال العديد من التغييرات داخل الجامعة، كتقسيم الكليات إلى معاهد والاعتماد على نظام السداسيات المستقلة وقد استحدثت الشهادات التالية: شهادة الليسانس (4 سنوات)، شهادة ماجستير (سنتين) ما بعد التدرج الثاني (دكتوراه علوم) حوالي 5 سنوات كل هذا جاء في إطار إصلاح 1971.

المرحلة الثالثة: ظهرت ملامحها عام 1983م وتسعى إلى تحقيق الأهداف التي سطرتها الدولة لمواكبة التطورات الحاصلة في العالم، كذلك التركيز على التخصصات التي يتطلبها سوق العمل فالتكنولوجيا والتقليص من التخصصات التي فيها فائض كالحقوق لخلق التوازن.

المرحلة الرابعة: مرحلة التسعينيات والتي شهدت محاولة من جديد لربط أواصر العلاقة بين الجامعة والمحيط، شرعت الجامعات فيها في إعادة النظر في سياسة التكوين وبذل مجهودات في سبيل إعداد الأساتذة الجامعيين إعدادا بيداغوجيا عاليا.

[1] إسماعيل بوفارة، فوزي عبد الرزاق، **آفاق التعليم العالي في ظل الألفية الثالثة** (حالة الجزائر)، مجلة إشكالية التكوين والتعليم في افريقيا والعالم العربي، مخبر إدارة وتنمية الموارد البشرية، جامعة سطيف، العدد 1، ص117 – 129.

المرحلة الخامسة: تبني نظام **LMD** وأهم غاياته تقديم تكوين نوعي بضمان إدماج مهني أحسن وذلك للجميع ومدى الحياة، استقلال الجامعات وانفتاحها على المحيط. أما عن هيكلة هذا النظام فهي تختلف عن النظام القديم[1].

المطلب الثاني: مقومات ووظائف الجامعة الجزائرية

الفرع الأول: المقومات

إن أداء المؤسسة الجامعية لوظائفها يتوقف على ثلاث أصناف رئيسية هي:

الدرس والطالب والهيكل التنظيمي والإداري[2].

الفرع الثاني : الوظائف

وظائف الجامعة الجزائرية والتي تتمثل فيما يلي:

- ❖ تتمثل في تعميم ونشر المعارف وإعدادها وتطويرها.
- ❖ تكون الإطارات اللازمة لتنمية البلاد وفقا لأهداف محددة.
- ❖ تساهم في تطوير البحث وتنمية الروح العلمية.
- ❖ تتولى تلقين الطلاب مناهج البحث.
- ❖ تقوم بأي عمل لتحسين المستوى، وتجديد المعلومات والتكوين الدائم.
- ❖ تتولى نشر الدراسات ونتائج البحث.

[1] عزي عبد الرحمن، **البحث العلمي والاجتماعي، بعض الموازنات والاولويات**، حوليات جامعة الجزائر، العدد 7، 1993، ص42 – 44.

[2] محمد العربي ولد خليفة، **المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية** ، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 1989، ص186.

- ❖ إعداد القوى البشرية والتنشيط الثقافي والفكري العام.
- ❖ انفتاح التعليم على العالم الخارجي واهتمامه بالقضايا الدولية.
- ❖ نشر المعرفة وتأهيل الهوية الوطنية والقومية.
- ❖ إعداد الباحثين في مختلف مجالات البحث العلمي والتقني والإنتاجي[1].

المطلب الثالث: واقع التعليم العالي في الجزائر ومشكلاته

لقد تبنت عدة دول أوروبية نظام ل.م.د وتبعتهم الجزائر لإصلاح السياسة التعليمية.

الفرع الأول: واقع التعليم العالي

-مفهوم النظام الجديد ل.م.د: وهو وسيلة تعليمية جديدة استعانت بها الجامعة الجزائرية من أوروبا يخضع لنظام اقتصاد السوق والعولمة، فالجزائر وجدت نفسها خاضعة لهذا النظام عندما تبنت المنظومة التربوية مجموعة إصلاحات, فكان نظام **L.M.D** خاضع لعاملين خارجي وداخلي، وشرع في تطبيق هذه السياسة الجديدة منذ 2004م كخطوة أولى من جامعة باب الزوار وجامعة بجاية دون تهيئة الأرضية المناسبة لذلك فقد أجبر الأستاذ بعد عطلة صيفية أن يطبق نظام لا يعرف عنه شيئا[2].

-أهداف نظام ل.م.د في الجامعة الجزائرية:

- ❖ تقويم سلبيات نظام التعليم العالي لتحسين نوعية التكوين.
- ❖ تكييف نظام التعليم العالي الجزائري مع المعايير العالمية.

---

[1] عبد الله بوخلخال، **الجامعة ووظيفتها البيداغوجية، الملتقى الوطني حول الجامعة بزيرالدة** ، جانفي 1992، حوليات الجامعة الجزائرية، العدد 7، ص90.

[2] أسماء هارون، **الدور التكويني الجامعي في ترقية المعرفة العملية تحليل نقدي لسياسة التعليم في جامعة الجزائر**, (مذكرة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري- قسنطينة-، 2010)، ص111.

- ترقية استقلالية الجامعة بيداغوجيا.
- تحقيق تأثير متبادل بين الجامعة والمحيط الاجتماعي والاقتصادي وربطها بسوق الشغل.
- جعل الجامعة تتفتح على العالم الخارجي خاصة في مجال العلوم والتكنولوجيا[1].

الفرع الثاني: مشكلات الجامعة الجزائرية

رغم الإنجازات التي حققتها الجامعة الجزائرية بعد الاستقلال، إلا أنها تعاني العديد من المشاكل نعرض أهمها:

- وجود أعداد متزايدة من الطلاب وضعف في هياكل الاستقبال.
- نقص فادح في هيئة التدريس ذات الخبرة العالمية والكفاءة.
- ارتفاع العبء التدريسي والإداري
- ضعف التحصيل الدراسي للطلبة وإتباع سياسة النمو الكمي على حساب النمو الكيفي.
- عدم ترابط بين سياسات التعليم وسياسات التوظيف.
- هجرة الكفاءات العلمية للخارج.
- أن محتو ى برامج التكوين بالجامعة الجزائرية لا يحضر الطلبة إلى عالم الشغل.
- لا يوجد اهتمام بتشجيع إحداث مصالح مساعدة وإرشاد الطلبة.[2]

[1] براون تونس، **دور الجامعة في التنمية السياسية**، (مذكرة ماستر، قسم العلوم السياسية، –جامعة سعيدة–، 2016/2015)، ص94.

[2] براون تونس ، **المرجع السابق**، ص95.

المبحث الثالث: مفهوم عملية التنشئة السياسية

تعتبر التنشئة السياسية موضوعا أساسيا من موضوعات علم الاجتماع السياسي، حيث يلتقي علم الاجتماع وعلم السياسة في عدة نقاط من أهمها عملية التنشئة الاجتماعية، وعملية النقل هذه تتضمن بناء المواطن والأمة والدولة وهو لب اهتمام علم السياسة.

المطلب الأول: تعريف التنشئة السياسية وتطورها

الفرع الأول : تعريف التنشئة السياسية

أول من صاغ مصطلح "التنشئة السياسية" **"Political socialization"**، هو "**هربرت هايمان**" وذلك في دراسة له عام 1959م في كتبا بعنوان "**التنشئة السياسية**" وقد عرف "**هايمان**" عملية التنشئة السياسية بأنها تعلم الفرد لأنماط اجتماعية عن طريق مختلف مؤسسات المجتمع التي تساعده ليتعايش مع هذا المجتمع سلوكيا ونفسيا.[1]

ومن بعد "**هايمان**" تعددت تعريفات التنشئة السياسية وذلك بقدر تعدد من تناولها في الدراسة وفي هذا الإطار يمكن التفرقة بين اتجاهين رئيسيين هما:

أ. **الاتجاه الأول:** والذي ينظر إلى التنشئة السياسية على انها عملية تلقين الأطفال القيم السلوكية كما نراه في تعريف "**هربرت هايمان**" السابق وتعريف "**كنيث لانجتون**" الذي يقول بان التنشئة السياسية تعبر في أوسع مضامينها عن كيفية نقل المجتمع للثقافة السياسية من جيل إلى جيل.

ب. **الاتجاه الثاني:** والذي ينظر إلى التنشئة السياسية على أنها عملية يكتسب الفرد من خلالها هويته الشخصية للتعبير عن ذاته وقضاء مطالبه، ويرتبط بهذا الاتجاه النظر إلى التنشئة

[1] محمود حسن إسماعيل، **التنشئة السياسية، دراسة في دور أخبار التلفزيون**، دار النشر للجامعات، ط1، مصر، 1998، ص2.

كمؤشر لتعديل الثقافة السياسية السائدة في المجتمع ومن إتباع هذا الاتجاه "**نورمان أدلر**" و "**تشارلز هارنجونتون**"، حيث يريان أن التنشئة السياسة تعتني بعملية تعلم القيم والاتجاهات السياسية ذات المغزى السياسي عن طريق الأسرة والمدرسة والتفاعل مع السلطة والمواقف السياسية المختلفة.

تعريف "**محمد علي العويني**" التنشئة السياسية بأنها العملية التي بمقتضاها يكتسب الطفل ثم البالغ المعتقدات السياسية، تعتبر عملية معقدة وقد تحدث بشكل مباشر من خلال التعليم السياسي، أو بشكل غير مباشر من خلال اكتساب القيم الاجتماعية، ويعرفها "**فيصل السالم**" الذي يقول: بأن التنشئة السياسية هي كيفية تعلم الفرد المعايير الاجتماعية عن طريق مختلف مؤسسات المجتمع ليتعايش سلوكيا معه. ويرى "**عبد الهادي الجوهري**" أن التنشئة السياسية تعتبر شرطا ضروريا لنشأة الفرد داخل المجتمع السياسي[1].

"**محمد السويدي**" يرى أن مصطلح التنشئة السياسية يستخدم لوصف العملية التي يكتسب الفرد من خلالها اتجاهاته السياسية، ويعرفها بأنها "العملية التي يصبح الفرد من خلالها وعيا بالنسق السياسي، والثقافة، ومدركا لهما[2]".

ويتضح مما سبق إن التنشئة السياسية عملية ثنائية التأثير، فعن طريقها يتم تلقين الأفراد القيم والمعايير والأهداف السياسية ونماذج السلوك السياسي الذي يرتبط ببيئتهم السياسية، وعن طريقها يمكن نقل الثقافة السياسية من جيل إلى جيل، أو العمل على خلق ثقافة سياسية جديدة تراها السلطة السياسية ضرورية لتقدم المجتمع[3].

---

[1] محمود حسن إسماعيل، **المرجع السابق**, ص22 – 23 .

[2] محمود السويدي، **علم الاجتماع السياسي: ميدانه وقضاياه**، (الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية)، ص162.

[3] محمود حسن إسماعيل، **المرجع السابق**، ص24.

الفرع الثاني: تطور عملية التنشئة السياسية

يشير العديد من المفكرين من بينهم "**لوسيان باي**" إلى أن تطور عملية التنشئة السياسية يتم عبر ثلاث مراحل:

- ❖ مرحلة تحديد انتماء الطفل لثقافة، تاريخ ونظام معين.
- ❖ مرحلة تفهم الطفل لهويته، ونمو إدراكه للعالم السياسي والأحداث السياسية.
- ❖ مرحلة مشاركة الفرد في الحياة السياسية من خلال التصويت أو تولي المناصب السياسية.
- ❖ وهذه المراحل الثلاثة تدل على ان التنشئة السياسية تتطور بتطور نمو الفرد[1].

المطلب الثاني: محاور وأنماط التنشئة السياسية

هناك اختلاف بين الباحثين حول مضمون التنشئة السياسية، حيث يرى البعض إن هذه العملية تهتم فقط بنقل الثقافة السياسية للمجتمع من جيل إلى جيل، فيما يرى البعض إنها عملية نقل مقصودة للمعلومات والقيم اللازمة للمشاركة في العملية السياسية أي إنهم يجعلون من التربية السياسية والتنشئة السياسية أمرا واحدا.

- ♦ المعرفة ونقصد بها، ماذا يعرف الفرد عن النظام السياسي؟
- ♦ المشاعر، أي ما مدى التزام الفرد وولائه لوطنه؟
- ♦ الكفاءة السياسية، ما هو الدور الطي يقوم به الفرد داخل النظام السياسي؟

[1] محمود حسن إسماعيل، **المرجع نفسه**، ص31.

الفرع الأول: محاور التنشئة السياسية

يرى "**سمير خطاب**" أربعة محاور للتنشئة السياسية وهي:

1. **الثقافة السياسية:** أي ما يكسبه الفرد من معلومات تساعده على تنمية فهمه للحياة السياسية على المستوى (المحلي، القومي أو العالمي).
2. **مهارات التفكير السياسي:** أي قدرة الفرد على استخدام العقل في وصف وتفسير وتحليل وتقيم الظواهر والمعلومات والحقائق السياسية التي يعيشها أو يقرأ عنها.
3. **الاتجاهات السياسية:** وهي جملة الاتجاهات التي تتبلور لدى الفرد، وتساعده على تحديد موقفه اتجاه الأشخاص أو الأحداث السياسية.
4. **مهارات المشاركة السياسية:** المهارات التي يمكن لعملية التنشئة أن تنميها لدى الفرد كالتواصل والتعاون مع الآخرين وتعلم فن الحوار والتفاوض السياسي[1].

الفرع الثاني: أنماط عملية التنشئة السياسية

التنشئة السياسية عملية اجتماعية وسيكولوجية مستمرة، ولذلك تتنوع أنماطها أو نماذجها، ومن هذه الأنماط:

1. **الأنماط السلوكية:** يعتبر الكثير من الباحثين النمط السلوكي أهم نمط للتنشئة السياسية ويتحدد سلوك الفرد بما يتعلمه من اتجاهات ومعارف سياسية في مرحلتي الطفولة والمراهقة.

[1] سمير خطاب، **التنشئة السياسية والقيم**، (مصر، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، ط1)، 2004، ص40.

2. **نمط الدور:** تركيز التنشئة السياسية بفضل التركيز على الإعداد للأدوار الاجتماعية المستقبلية، ومثال على ذلك التفرقة بين التنشئة السياسية لطبقة الأغنياء وطبقة الفقراء في المجتمع.

3. **الأنماط المقصودة وغير المقصودة:** يظهر النمط المقصود جليا حينما تعمد الحكومة إلى إعلام المواطنين بأزمة سياسية معينة وأسبابها ومضامينها الاجتماعية والنتائج المترتبة عنها. أما النمط الغير مقصود فتتم التنشئة السياسية فيه من خلال وسائل التلقين السياسي الرسمي والغير رسمي، وهو نمط طويل المدى يتم خلال كل مراحل الحياة[1].

المطلب الثالث: عناصر التنشئة السياسية

تتعد العناصر التي تساعد على تحقيق التنشئة السياسية، فالإنسان منذ ولادته يعايش مؤسسات عديدة بدءا من الأسرة مرورا بالمدرسة وجماعات الرفاق ووسائل الإعلام، ويمكن تقسيم عناصر التنشئة السياسية الى عناصر رسمية مثل: المدرسة والأحزاب ووسائل الإعلام، وعناصر غير رسمية **مثل:** الأسرة وجماعات الرفاق.

1- العناصر الرسمية للتنشئة السياسية:

أ. **المؤسسات التعليمية:** تبدأ المدرسة ممارسة دورها في التنشئة السياسية من مرحلة الحضانة، التي تلعب دورا هاما في تنشئة الطفل سياسيا عن طريق تنمية روح المشاركة والانتماء في الطفل ففي الولايات المتحدة يبدأ التعليم السياسي للطفل في سن الثالثة. فالمدرسون بالإضافة إلى الكتب المدرسية تمثل عناصر هامة في عملية التعليم في

[1] محمود حسن إسماعيل، **المرجع السابق**، ص29 – 30.

المدارس، حيث تعتبر المدرسة المؤسسة الاجتماعية الوحيدة التي أنشأناها بأيدينا والتي تبقي الاتصال مع كل الأطفال وعائلاتهم أثناء عشر سنوات على الأقل.

ب. **الأحزاب السياسية:** تعلب الأحزاب السياسية دورا هاما في عملية التنشئة السياسية خاصة في الدول الديمقراطية، وتسعى الأحزاب إلى التنشئة السياسية لأعضائها من خلال البرامج التي تضعها والمحاضرات والندوات وغيرها من الأنشطة، كما تسعى الأحزاب إلى التأثير في غير أعضائها بهدف الترويج لبرامجها وانضمام أفراد جدد إليها.

ت. **وسائل الإعلام:** ترجع أهمية وسائل الإعلام في التنشئة السياسية لكونها تؤثر في عالم كل من الكبار من والصغار، وتصاحب الفرد من بداية سن الثالثة من عمره حتى نهاية العمر، وذلك يعكس أدوات التنشئة الأخرى التي يتعاظم دورها في مرحلة معينة.[1]

2- العناصر الغير رسمية للتنشئة السياسية:

أ. **الأسرة:** تعتبر الأسرة من أهم عناصر التنشئة الاجتماعية عموما، والتنشئة السياسية بصفة خاصة، وذلك لكونها أول مؤسسة يتعامل معها الطفل، وتعتبر من أهم الفترات من حيث تشكيل شخصية الطفل، وتحديد معالم سلوكه الاجتماعي والذي يؤثر على سلوكه السياسي مستقبلا.

ب. **جماعات الرفاق:** ويقصد بها مجموعة الأصدقاء والزملاء المحيطين بالطفل، فكلما كانت العلاقة بين أفراد الأسرة جيدة ضعف تأثير جماعات الرفاق على الفرد والعكس صحيح، ويمكن تضطلع جماعات الرفاق بوظيفتين رئيسيتين هما:

- نقل وتعزيز الثقافة السياسية.

[1] محمود حسن إسماعيل، **المرجع نفسه**، ص39 – ص46.

- غرس قيم ومفاهيم جديدة

المطلب الرابع: أهداف التنشئة السياسية وأهميتها

الفرع الأول: الأهداف

تتمثل أهداف التنشئة السياسية في:

- تنمية المعارف السياسية: تكوين الفرد سياسيا واكتسابه قدرا من المعرفة وفهمه للمسائل السياسية، وان نمو المعرفة أحد العناصر الأساسية لتكوين الشخصية السياسية.
- المشاركة والاندماج في الحياة السياسية: وهي عملية تهيئة الأفراد للمواقع السياسية الهامة وانتقاء الصفوة السياسية[1].

الفرع الثاني: الأهمية

تلعب التنشئة السياسية أدوارا رئيسية ثلاثة وهي:

- نقل الثقافة من جيل إلى جيل.
- تكوين الثقافة السياسية.
- تغير الثقافة السياسية[2].

وبالإضافة إلى ذلك يمكن تحديد أهمية التنشئة السياسية فيما يلي:

- **التعبير عن أيديولوجية المجتمع:**

[1] عبد الهادي الجوهري، **أصول علم الاجتماع السياسي**، ط2، المكتبة الجامعية، مصر، 2000، ص55.

[2] عبد الله محمد عبد الرحمن، **علم الاجتماع السياسي**، ط1، لبنان، دار النهضة العربية، 2001، ص435.

الأيديولوجية كلمة لاتينية مشتقة من كلمة **Ideal** مثالي، وهي الأفكار المثالية الموجهة للمجتمع والأفراد.

- **التجنيد السياسي واختيار الصفوة:**

يؤكد كل من "**ألموند**" و"**باول**": "انه لا يمكن فصل بين وظيفة التجنيد السياسي وعملية التنشئة السياسية"، ويتأكد هذا المعنى في الارتباط بين التربية والنظام السياسي في عملية تحديد الأفراد للمواقع السياسية الهامة او اختيار وانتقاء الصفوة السياسية.

- **التكامل السياسي وبناء الأمة:**

إدماج العناصر الاجتماعية والاقتصادية والدينية والمعرفية في الدولة الواحدة مع قدرة الحكومة على السيطرة على الأقاليم الخاضعة لسيادتها القانونية وتوافر الولاء والإخلاص، وذلك فوق الاعتبارات المحلية أو الضيقة.

- يربط العلاقة بين أفراد المجتمع و الفئة الحاكمة من خلال التأكيد على الأهداف السياسية وشرح بعض المفاهيم السياسية كالولاء و الانتماء و علاقة الحاكم بالمحكوم.
- الحفاظ على الأمن و الاستقرار و تطوير المجتمع السياسي و بالتالي استقرار العلاقة بين الشعب و الدولة.و ترسيخ مبادئ الحرية و العدالة وحماية المجتمع من الظلم و الاستبداد.[1]

من خلال ما تم طرحه في هذا الفصل, استطعنا الإلمام بمفاهيم كل من الجامعة والجامعة الجزائرية و التنشئة السياسية من الجانب النظري، يتبين لنا أن التنشئة السياسية بأنها العملية التي بمقتضاها يكتسب الطفل ثم البالغ المعتقدات السياسية، تعتبر عملية معقدة وقد تحدث بشكل مباشر من خلال التعليم السياسي، أو بشكل غير مباشر من خلال

[1] محمود حسن إسماعيل، **المرجع السابق**، ص24 – ص 25.

اكتساب القيم الاجتماعية. كما تعتني بعملية تعلم القيم والاتجاهات السياسية ذات المغزى السياسي عن طريق الأسرة والمدرسة , والتفاعل مع السلطة والمواقف السياسية المختلفة .

و بما أن الجامعة هي مؤسسة اجتماعية تمثل آخر مراحل النظام التعليمي، وتكون الشباب الجامعي علميا وفكريا وثقافيا. وهي تمد للمجتمع بإطارات في مختلف الاختصاصات, وعليه يمكن القول إن الجامعة عبارة عن تنظيم أو مؤسسة اجتماعية تهدف إلى تكوين الإطارات وتطوير البحث العلمي وذلك لخدمة المجتمع.

الفصل الثاني

يعد التعليم من أهم الألياف المستخدمة من قبل النظام السياسي في دعم توجهاته الفكرية والاجتماعية والسياسية، كما أن السياسية التعليمية التي تضعها الدولة لنفسها تعتبر جزءا أساسيا من السياسة العامة لأنها ترمي إلى تحقيق هدف واحد هو الانسجام والتوازن في المجتمع، وقد أدى ذلك لإنشاء مؤسسات اجتماعية متخصصة تهتم بتربية وتعليم الأفراد وهي المؤسسات التعليمية.[1]

إن كانت المدرسة تعد البيئة الثانية للإنسان بعد البيت، لأنه يقضي فيها جزءا كبيرا من حياته اليومية وفترة طويلة من عمره، كما أن الجامعة مسؤولة عن تعليم الشباب الجامعي أنماطا سلوكية جديدة، بالإضافة إلى تكييفه للأدوار المهنية والاجتماعية، ويؤكد "**بارسونز**" عالم الاجتماع الأمريكي أن الجامعة تقوم بدور أساسي في التنشئة الاجتماعية لا يتجاوز دور كل من الأسرة والمدرسة فحسب بل يكمله، ويتضح هذا الدور في تنمية السلوك الاستقلالي عند الشباب الجامعي إلى ابعد مما يفعله في المنزل والمدرسة.[2]

وان كانت الجامعة في الجزائر لم تعرف النور إلا بعد الاستقلال، فان تتبعنا لملامح التنشئة في المجتمع الجزائري سيشمل مختلف مؤسسات التربية والتعليم التي عرفها المجتمع الجزائري والتي كان لها دور في عملية التنشئة السياسية للفرد الجزائري.

[1] أحمد عبد الله و آخرون، **التعليم العالي ومستقبل المجتمع المدني**، مصر، الإسكندرية، مركز الجزويت الثقافي، ص45.

[2] السيد عبد الحليم الزيات، **التنمية السياسية: دراسة في علم الاجتماع السياسي**، الجزء 3، الأدوات والآليات، مصر، دار المعرفة الجامعية، 2002، ص34.

المبحث الأول: ملامح التنشئة السياسية في المجتمع الجزائري

تمثلت ملامح التنشئة السياسية في المجتمع الجزائري عبر مراحل خاصة قبل و إبان و بعد الفترة الاستعمارية.

المطلب الأول: التنشئة السياسية قبل الاحتلال الفرنسي

يشهد المؤرخون على أن الجزائر قبل الاحتلال الفرنسي كانت تتمتع بقوة ومكانة مرموقة بين الدول في جميع المجالات:

- **عسكريا:** سيطرة الأسطول الجزائري على المياه الإقليمية للبحر الأبيض المتوسط.
- **اقتصاديا:** الموقع الاستراتيجي والميناء جعلها ذات قوة اقتصادية كبرى.
- **اجتماعيا:** كان المجتمع الجزائري متمسكا ببعضه وحريصا على العلم والعلماء.

عرفت حركة الثقافة الجزائرية والتعليم ازدهارا وانتشارا واسعا بين الأوساط الشعبية، حيث حظي الشعب الجزائري بعدد كاف من المدارس والمؤسسات التعليمية ذات الصبغة العربية الإسلامية حتى فاق عدد المتعلمين في الجزائر مثيله في فرنسا، غير أن التفوق المحقق كان كميا لا نوعيا لأن التعليم كان في اغلبه من صنع الشعب وحده وليس من صنع الدولة التي كان همها منحصرا في المحافظة على الاستقرار السياسي، والأمن الداخلي والدفاع عن الحدود ولم تتفطن لأهمية التعليم والتنشئة الثقافية. وأهملت التربية والتعليم لدرجة انه لم يكن للحكومة أي برنامج رسمي أو سياسة تعليمية ترمي إلى تشجيع وتطوير التعليم والتنشئة السياسية التي كانت قنواتها محدودة في نطاق المؤسسات الخيرية والمؤسسات التعليمية بأشكالها المعروفة آنذاك من: كتاتيب، مساجد، مدارس وزوايا.[1]

[1] الطاهر زرهوني، **التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال**، الجزائر، الرغاية، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، 1994، ص213.

1. **الكتاتيب:** تحضير الأطفال الناشئين تعليميا على أسس ومبادئ الإسلام، وحفظ القرآن وتعلم الحروف الأبجدية بغية تسهيل نشر الإسلام من جهة وتحضير المتعلمين للمراحل اللاحقة من الاكتساب العلمي والمعرفي من جهة ثانية. لهذا تعرف الكتاتيب على أنها:" الشكل الأكثر أولية ومحلية وبساطة من أشكال المؤسسات التربوية والتعليمية..."

2. **المساجد:** يعتبر المسجد أو الجامع من المؤسسات التعليمية ذات الطابع التاريخي المتكامل والمتداخل مع مراكز السلطة السياسية في الجزائر. إذا كانت مكان للعبادة وناشرا للثقافة الشعبية وقائما على ضمان حصص التربية المنتظمة والتكوين الموجه، وسندا قويا للمدرسة إن لم تكن النواة المؤسسة لها.

3. **المدارس:** أسس ملوك المسلمين مدراس عديدة، حيث بدأ إنشاء المدارس في الشرق الجزائري منذ القرن العاشر للميلاد (عهد الدولة الحفصية). ومن أشهر هذه المدارس مدرسة سيدي عقبة، سيدي الكتابي بقسنطينة، فيما تم إنشاء مدارس أخرى في الغرب الجزائري خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر ميلادي (عهد الدولة الزيانية) خاصة بتلمسان. و قد كان المسلمون يولون تشجيعا كبيرا للعلم والأدب في هذه المدارس، كما كان السكان يفتخرون أن مدنهم تمتلك مدارس يذيع صوتها وتمتد شهرتها إلى أقصى أطراف العالم الإسلامي.

4. **الزوايا:** هي مدارس كبرى تقع عادة في المناطق الريفية أو الصحراوية البعيدة عن متابعة السلطة المركزية ومناطق انتشار المدارس النظامية. يختص هذا الشكل من المدارس بناظمه الداخلي الذي يتلقى فيه الطلبة دروسا دينية ولغوية وان تواجد الزوايا بالأرياف يساعد على تحقيق نوع من التوازن بين الريف والمدينة في نشر الثقافة[1].

[1] أحمد شاطر باش، **دور المدرسة في التنشئة السياسية**، دارسة ميدانية بولاية الجزائر، (رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2002)، ص112 – ص 115 .

المطلب الثاني: التنشئة السياسية إبان الاحتلال الفرنسي

لم يكن مجال التربية والتعليم خلال الفترة الاستعمارية حرا ومفصولا عن الحكومة كما الادعاء السائد، بل كان لا يخلو من الطابع السياسي الاستعماري، وكانت السلطات الاستعمارية تستخدمه كأداة للانتقام من الجزائريين والثأر منهم. فمن جهة كانت نية الاستعمار الغاشم منذ أن وطأة أقدامه ارض الجزائر عام 1830م هي سحق قومية الشعب الجزائري، وانتزاع هويته العربية، وطمس ثقافته الإسلامية، والقضاء عليها عن طريق المدارس الفرنسية التي تعمل على فرنسة الجزائر لغويا ومغالطة الشعب بالإدماج السياسي والمساواة مع الفرنسيين.

ومن جهة أخرى كانت تطمح في إعداد نخبة من التابعين، وإنتاج عدد من المثقفين مع ما تزودهم به من محتوى تربوي أساسه اللغة الفرنسية وتاريخ الدولة الفرنسية، وذلك لشغل الوظائف المختلفة وإداراتها وفق الأهداف الاستعمارية.

أما الجامعة الجزائرية وان كانت تعتبر من أقدم الجامعات في الوطن العربي حيث أسست سنة 1877م، وأعيد تنظيمها عام 1909م إلا أنها ظلت جامعة فرنسية ترمي لخدمة وتعليم أبناء المستوطنين الأوروبيين في الجزائر، تستمد مبادئها الأساسية من السياسة التربوية العامة للمستعمر التي تهدف إلى تجهيل أكثر ما يمكن تجهيله من الجزائريين وخير مثال على ذلك فمنذ نشأة الجامعة الجزائرية لم يتخرج منها سوى طالب جزائري واحد من كلية الحقوق كمحام.

أبواب الجامعة كانت شبه مقفلة في وجه الشباب الجزائري المتعطش للعلم والمعرفة، مما دفع بالشباب الطموح إلى تحمل أعباء ونفقات السفر إلى فرنسا وبلدان أخرى لاستكمال تعليمهم العالي بالجامعات الأجنبية والعربية بينما يبقى أبناء المعمرين يزاولون تعليمهم بالجامعة الجزائرية.[1]

[1] رابح تركي، **أصول التربية والتعليم**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990، ص137.

وان كانت نسبة الطلبة الجزائريين لا تمثل سوى 14% من طلاب جامعة الجزائر، إلا أن الوطنية، والجدول التالي يوضح إعداد الطلبة الجزائريين مقارنة بالطلبة الأوروبيين في كليات الجامعة الجزائرية.

الكلية	الطلبة الأوروبيين	الطلبة الجزائريين
الحقوق	128	179
الطب	714	110
الصيدلية	369	34
الآداب	1157	172
العلوم	762	64

جدول رقم(01): توزيع طلبة جامعة الجزائر حسب الكليات[1].

وهكذا بقيت سياسة الجهالة العمياء تخيم على أبناء الشعب الجزائري، تهدد بطمس الوطنية الجزائرية والقومية العربية الإسلامية، إذ كان هدف المعمرين واحد وهو تثبيت الجهل والأمية في الجزائر. ولم يكتف المستوطنون من حرماننا من لغتنا الأم بل ضاعفوا قواهم لمعارضة انتشار تدريسها في المؤسسات الحكومية القليلة جدا وعلى جميع المستويات. كما شنوا حملات بقيادة كبار الأساتذة الجامعيين والمسؤولين عن التعليم بالجزائر وصرحوا أن اللغة العربية لغة ميتة غريبة عن الجزائر وصار يعبث بتدريسها أساتذة أجانب لا يحسنون حتى نطقها[2].

[1] رابح تركي، **المرجع السابق**، ص 139.

[2] الطاهر زرهروني، **المرجع السابق**، ص30.

المطلب الثالث: جهود الحركة الإسلامية في التوعية السياسية

كانت سياسات التعليم الفرنسية قد جعلت اللغة الفرنسية تزيح اللغة الأم من الميدان التعليمي، إلا أن الاستعمار الفرنسي حصل على نتائج لم يتوقعها أبدا لان الشعب الجزائري من جهته قد امتنع عن تسجيل أبناءه في تلك المدارس لأنه أيقن أنها لا تلائم مجتمعهم وتعمل على محاربة حضارتهم العربية الإسلامية وشخصيتهم الوطنية، وقرر الإضراب عن التعليم مادام في المدارس الفرنسية.

أما الذين التحقوا بهذه المدارس، فقد أنظم اغلبهم إلى صفوف جبهة التحرير الوطنية بعد اندلاع الثورة المباركة، وكانت لهم أهم الأدوار في تاريخ المدارس والمحاكم، والمساجد والأوساط الشعبية. وما تبقى من التعليم الذي كان سائدا قبل مجيء الاستعمار، فقد تبنته الزوايا والكتاتيب، وتولت نشر مبادئ الدين الإسلامي وتعليم القرآن الكريم واللغة العربية. كانت الزوايا تساهم في تكوين الأجيال وتنشئتها، ورعاية الشباب المتفوق وإرساله إلى تونس والمغرب ليتم دراسته[1].

فإن الكتاتيب القرآنية كانت تقوم بدور سياسي وتعمل على التشويش ضد الاستعمار، فقد لعبت الزوايا والكتاتيب دورا هاما في تعليم أبناء الجزائر، وكان لها الفضل في نشر الثقافة الإسلامية والحفاظ على هوية الشعب الجزائري، فلولا هذه المراكز لأصبح الأطفال الجزائريين كلهم معرضين للجهل والأمية[2].

وفي هذا الإطار كان للأسرة الدور الريادي في مقاومة سياسة التجهيل وتربية الأطفال وتكوينهم على حب الوطن والتمسك بالتراث العربي الإسلامي، وأسس لهذا الغرض عدد من المدارس الابتدائية لتدريس الأناشيد الوطنية واللغة العربية وتاريخ وجغرافيا الجزائر، بالإضافة إلى التربية الأخلاقية والمدنية. وقد تم تأسيس جمعية العلماء المسلمين عام 1931م بعد لقاء العلامة الشيخ

[1] الطاهر زرهروني، **المرجع السابق**، ص20 – ص21.

[2] الطاهر زرهوني, **المرجع نفسه**، ص33.

البشير الإبراهيمي بالعلامة الشيخ عبد الحميد ابن باديس رحمهما الله، وتضم علماء يهتمون بتبيين حقائق الإسلام ونشر علومه بالجزائر[1].

لعب قطاع الطلبة المثقفين دورا بارزا وحيويا في الكفاح الوطني طوال فترة الاستعمار واثبتوا جدارتهم وكفاءتهم. فالاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين UGEMA الذي تأسس في شهر جويلية 1955م وأعلن عن إضراب عام عن الدروس والامتحانات في الجامعات والمعاهد العليا والثانويات الفرنسية بالجزائر[2].

فرغم خرافة التفوق العرقي للعنصر الفرنسي التي عملت الإدارة الفرنسية على غرسها في أوساط الجزائريين، إلا أن الطلبة الجزائريين واكبوا الثورة التحريرية وتلاحموا معها من أولها لآخرها وأدو دورا بارزا في كل معاركها العسكرية والسياسية والتنظيمية داخل الجزائر وخارجها، وكافحوا من اجل استرجاع السيادة والعزة.

المطلب الرابع: التنشئة السياسة بعد الاستقلال

كانت الجزائر تملك قبل الاستعمار جامعة واحدة والتي تأسست سنة 1877م، والتي تعد من أقدم الجامعات في الوطن العربي، وكانت نسخة طبق الأصل للجامعات الاستعمارية من حيث المنهج والبرنامج ووجدت خصيصا للطلاب المعمرين الذين يتواجدون بالجزائر.

ومن آثار سياسات التجهيل في المدارس، وسياسة التعليم العالي الظالمة في حق الجزائريين واجهت الجزائر بعد الاستقلال عدة مشاكل أبرزها نقص الكوادر الجزائرية، ولعل هذا النقص كان نتيجة لسياسة التعليم العالي المجحفة في حق الجزائريين أثناء الاحتلال. وكحل لهذه المشكلة كان

[1] صالح فيلاني، **إيديولوجيات الحركة الوطنية الجزائرية**، الأزمة الجزائرية والخلفيات السياسية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ط2، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1999، ص29.

[2] الطاهر زهروني، **المرجع السابق**، ص35.

لابد من اللجوء لطلب المساعدة من الخارج رغم خطورة ما يترتب عن هذا التعاون في أيديولوجية البلاد إضافة إلى التكاليف الباهظة. وفي ظل هذه الظروف كان على الحكومة الجزائرية أن تسرع في إصلاح قطاع التعليم وتضخيم الميزانية المخصصة له.

مرت الجامعة الجزائرية بعدة أطوار مهمة وهي كما يلي:

- **المرحلة الأولى (1962 – 1970):**

بعد الاستقلال كانت الجزائر تملك جامعة واحدة فقط وكانت فرنسية منهجا وبرنامجا وإدارة وفكرا وطريقة ولغة وهدفا, وقد حاولت حكومة الثورة التخلص من هذا الموروث الاستعماري بإنشاء جامعات جديدة تماشيا مع سياسة التوازن الجهوي والتنمية الشاملة وتنفيذ المخطط الثلاثي للتنمية، وكانت أول جامعة تقيمها الجزائر هي جامعة وهران سنة،1966ثم جامعة قسنطينة،1967ثم جامعة العلوم والتكنولوجيا في العاصمة، ثم جامعة العلوم والتكنولوجيا في وهران، والجامعة التكنولوجيا في عنابة. إذ كانت الجامعة مقسمة إلى كليات هي كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وكلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، وكلية الطب، وكلية العلوم الدقيقة.

وكان النظام البيداغوجي مطابقا للنظام الفرنسي ومراحله هي: مرحة الليسانس، والدراسات المعمقة، وشهادة دكتوراه الدرجة الثالثة، وشهادة دكتوراه الدولة. كما شهدت الجامعة في عشرية الاستقلال الأولى 70– 60 مجموعة من الإصلاحات كإنشاء فروع للآداب باللغة العربية وتطبيقها لمبدأ التعريب[1].

[1] رابح تركي، **المرجع السابق**، ص 152.

المرحلة الثانية (1970 – 1980): وتعتبر هذه المرحلة بداية ميلاد الجامعة الجزائرية حيث تم تكوين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي سنة 1970، ووضعت الأسس الأولى للبحث العلمي في الجزائر وذلك بتكوين المنظمة الوطنية للبحث العلمي سنة 1973،وتم كذلك إصلاح التعليم العالي الذي شرع في تطبيقه سنة،1971وفتحت الجامعة أبوابها أمام كل فئات المجتمع للوصول إلى التعليم العالي، وذلك تطبيقا لمبدأ ديمقراطية التعليم وبذلك ارتفعت أعداد الطلبة في الجامعات الجزائرية لكن رغم التعديل والإصلاح الذي شهدته الجامعة الجزائرية في هذه الفترة، إلا أن المساهمة الجامعية في التنمية بقيت محدودة وغير فعالة في تحقيق البرامج التنموية المبرمجة[1].

- **المرحلة الثالثة (1980 – 1990):** تعتبر هذه المرحلة مرحلة الخريطة الجامعية التي ظهرت إلى الوجود سنة 1983 في صورتها الأولية، وفي 1984 ظهرت بأكثر دقة وتفصيل وتهدف هذه الخريطة إلى تخطيط التعليم العالي الجامعي على احتياجات الاقتصاد الوطني بقطاعاته المختلفة، وإلى تحديد هذه الاحتياجات. ولكن رغم هذا التخطيط فإن الجامعة لم تحقق أهدافها حيث عرفت هذه الأخيرة ارتفاع نسبة البطالة بين خريجيها وبذلك استمرت الجامعة في تخريج الأطر الجامعية لكن القطاع الإنتاجي لم يتمكن من إدماج الأطر وتوظيفها لتشبعه ولعدم وجود مناصب شغل شاغرة [2].

[1] رابح تركي، **المرجع نفسه**، ص 153 – ص154 .

[2] براهمي وريدة، **المعوقات الاجتماعية للأستاذ الجامعي وأثرها على أهداف المؤسسة الجامعية**، دراسة حالة، جامعة باتنة، (رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع)، 2004 – 2005، ص41.

- **المرحلة الرابعة (1990 – 2000):**

بدأ الحديث عن استقلالية الجامعة الجزائرية التي طرحت سنة 1989م، شهدت الجامعة إصلاحا يسمى إصلاح أكتوبر وجاء هذا الإصلاح ليتجاوب مع التحولات التي عرفتها الجزائر في المجال الاقتصادي الذي دخل عهد الخوصصة، وبذلك شهدت هذه المرحلة محاولة من جديد لبناء علاقات بين الجامعة والمحيط المهني الاجتماعي أي سوق الشغل.

بعد أحداث أكتوبر 1988م التي جعلت النظام السياسي في وضعية حساسة مهددة لأمن واستقرار البلاد. ولتدعيم الأمن وإرساء الاستقرار كانت التنشئة السياسية هي العملية التي تتيح تحقيق هذا الهدف عن طريق مختلف المؤسسات الاجتماعية على رأسها الجامعة، وضرورة إعادة تجديد الأهداف وتحقيق المضامين التعليمية وجعلها أكثر انسجاما مع التحولات السياسية والاجتماعية.

- **المرحلة الخامسة (2000 – 2008):**

ابتداء من عام 2002م تقرر اعتماد هيكلة جديدة للتعليم العالي، وهو ما يدعى بالنظام الثلاثي (8،5،3) ليسانس، ماستر، دكتوراه (LMD) الذي يفترض التعاون المتبادل للشهادات ومواكبة التطور العالمي وانفتاح الجامعة على العالم، يمكن القول أن الجامعة الجزائرية مازالت تبني نفسها للوصول غالى نموذج جامعة تتماشى مناهجها وطرق تنظيمها وفق سيرورة مجتمعها ومتفاعلة مع مقومات حضارتها وخصوصيتها وهذا ما يفسر التغيرات المتتالية في التنظيم البيداغوجي وبرامج التعليم. لكن تلك التغيرات التي أحدثتها الجامعة تشير لاهتمامها بتكيف مع التغيرات الاقتصادية في المجتمع ومهملة بذلك جانبا مهما وهو الجانب السياسي ودور الجامعة في تحقيق استقرار النظام السياسي وتكوين شباب يؤمن بضرورة المشاركة السياسية وكل هذا من خلال عملية التنشئة السياسية[1].

[1] براهمي وريدة، **المرجع السابق**، ص42 – 44.

المبحث الثاني: أثر البيئة الجامعية على تنشئة الطالب

بالرغم من أن المظاهر الأولى للتنشئة السياسة تنشأ وتتطور في جوهر الأسرة، إلا أنها لم تعد تعلب الدور الأساسي لوحدها في التنشئة في عالمنا المعاصر، وذلك نتيجة النمو المتزايد للأبحاث والتكنولوجيا مما أدى إلى الاهتمام بالتعليم عن طريق المدارس والجامعات التي أوجدها المجتمع وأصبحت بناءا أساسيا من أبنيته[1].

المطلب الأول : مفهوم البيئة الجامعية

يعرفها "**عبد الرحمن عثمان**" بأنها كل ما يحيط بالفرد من أشياء وظواهر وعوامل، والبيئة بمفهومها العام تشمل كلا من البيئة الطبيعية والمشيدة والاجتماعية، أي أن البيئة تمثل الإطار الذي يعيش فيه الإنسان، ويحصل منه على مقومات حياته، وما يساعده على تحقيق أهدافه. و باختصار يعني هذا المصطلح كل المؤثرات والإمكانيات والقوى المحيطة بالفرد والتي يمكنها أن تؤثر على جهوده للحصول على الاستقرار النفسي والبدني، ولهذا البيئة ثلاثة أوجه

تتمثل في البيئة الطبيعية، و الاجتماعية، ثم المرء بنفسه. فهي تعرف أيضا بالمناخ الجامعي الذي يعيش فيه الطالب، ويتأثر به طوال دراسته، أو كل ما يحيط به من إمكانيات مادية وبشرية.

هي المحيط الجامعي بما يشمله من ظروف ومكونات وعلاقات، وتُعد كوسط مساعد أو معيق للتعليم . و تُعرف أيضاً بالوسط الجامعي ولقد ظهر المصطلح في الخمسينيات والستينيات، واستخدم كمصطلح جديد في بيئتي التعليم والعلوم الاجتماعية.وأضحى مصطلحاً بارزا ومستخدماً في التعليم.

و عند الحديث عن بيئة الكليات والجامعات فإن ذلك يدل على وعي الفرد بأن الكليات والجامعات من كتب ومقررات دراسية وأعضاء هيئة التدريس. فالمصطلح يتضمن تفاعل النظام،

[1] تهامي عثماني، (البيئة المدرسية ودورها في عملية التنشئة السياسية في الجزائر)، **مجلة الحقيقة**، العدد 38، جامعة أحمد، أدرار، الجزائر، 2016، ص134.

والأحداث والوضع في الكلية أو الجامعة. وتختلف البيئة الجامعية باختلاف مكان الجامعة أو الكلية، والنظام المتبع، فالمكان يحدد نوعية برامجها ونوعية المتعلمين ونظامها حكومي أو خاص، إضافة إلى نوعية المتعلمين.

و تعد البيئة الجامعية . كما يوضح "**عبد الرحمان عثمان**" من أهم المؤثرات على سلوك الطلاب وانجازهم واتجاههم نحو الدارسة، فالطَالب الذم يجد في المحيط الجامعي ما يساعده على الّنمو السوي والشعور بالأمن والتَقدير نجده متوافقا نفسيا واجتماعيا ولديه الدافع للإنجاز. أما إذا كانت البيئة الجامعية فقيرة ومليئة بالإحباط والتهديدات، فإن ذلك قد يؤدي إلى حدوث اضطرابات سلوكية تتمثل في الرفض والتعصب والعنف. كما أن ذلك قد يؤدي لإلى تكوين اتجاهات سالبة اتجها الدارسة نفسها، وان كل ذلك يؤثر في سلوك الطلاب في كل أوجه حياتهم، كما أنه يّ حد من قدرتهم على التوافق، وبالتالي فقد يؤدي هذا كله إلى تعرض الطلا ب لاضطرابات نفسية واجتماعية، تحول دون تقدمهم دراسيا.[1]

المطلب الثاني: دور الجامعة في بناء شخصية الطالب

تعد الجامعة مؤسسة علمية أكاديمية، ومهنية واجتماعية وثقافية، صار لزاما عليها أن تتجاوز دورها التقليدي في تقديم المعارف والمعلومات العلمية، بحيث لا تبقى حبيسة القاعات والمختبرات، بل تنهض لتعطي دفعات سريعة وواسعة لحركة البناء الثقافي والاجتماعي والعلمي في محيطها وواقعها، وتشارك المجتمع في جميع النشاطات والفعاليات التي تحدث فيه بصورة فاعلة ومؤثرة، وان يكون لها الدور الريادي في ذلك. ومن هنا صار على مؤسسات التعليم عامة، والجامعة خاصة، توجيه عنايتها

[1] عبد الباقي دفع الله أحمد، رقية السيد الطيب العباس، **البيئة الجامعية السودانية وأثرها على سلوك الطالب**, جامعة الخرطوم ، 2007, ص04.

لبناء شخصيات طلبتها بشكل متوازن متكامل، بما يمكنهم من التكيف والتوافق مع مجتمعهم، ليسهموا في تنميته تنمية شاملة ومستدامة.

إن الدولة التي ترغب في أن يكون لها مكان ومكانة بين دول العالم المتقدمة، يجب أن يكون هاجسها الأول وقضيتها المصيرية التعليم، بغرض إعداد أجيال متفوقة في كل المجالات وتنشئتها وفق تخصصات خاصة التنشئة السياسية وإنتاج رجال يكون لهم شأن في صنع واتخاذ القرار، وطبعا ذلك وفق نظام تعليمي منظم ومخطط ومحدد للأهداف المسطر لها[1].

ورد في المعجم الوسيط أن الشخصية من شخص: وهو كل جسم له ارتفاع وظهور، والشخصية صفات تميز الشخص من غيره. وقد عرف "**سريدهارن**" بناء الشخصية بأنه الكيفية التي تشكل شخصية الفرد وتجعل منه شخصا متميزا ومثيرا للاهتمام[2].

1- دور الجامعة في بناء شخصية الطالب معرفيا:

تعد المعرفة الركيزة التي تبنى عليها كافة السلوكيات التي يقوم بها الناس في حياتهم، إذ أن اتجاهاتهم، وميولهم، وعواطفهم لا يمكن أن تصدر من فراغ، وبالتالي لا بد من توافر قدر معرفي متعدد لدى الفرد يتكئ عليه في اعتقاداته وسلوكياته الناتجة عن ذلك. و الأصل في الدراسة الجامعية أن يتحصل الطالب من خلال برنامج الجامعة وأنشطتها عبر سنوات الدراسة على قدر من المعارف يساعده في الاعتماد على نفسه لاحقا للتوصل إلى معارف أكثر تقدما، وينبغي تزويد الطالب بأحدث المعلومات العلمية بصورة مبسطة لاستيعابها.

[1] سندين الشماني، (دور الجامعة في بناء شخصية الطالب)، **مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية**، المجلد 9، العدد2، 2014، ص248.

[2] تهامي عثماني ,**المرجع السابق**، ص250.

2- دور الجامعة في بناء شخصية الطالب وجدانيا:

يعد الجانب الوجداني آو ما يسمى بالجانب النفسي العاطفي والانفعالي من الجوانب الأساسية في شخصية الطالب التي ينبغي الاهتمام بها وتنميتها في الاتجاه الصحيح، بغرض تعديل سلوكه وتطويره وتنشئة طالب سياسي على سبيل المثال. ويتمثل الجانب الوجداني بأفكار الطالب وآرائه واتجاهاته وميوله ومعتقداته.

3- دور الجامعة في بناء شخصية الطالب مهاريا:

أن المجالات المعرفية والوجدانية في شخصية الإنسان تمثل الجانب النظري لديه، وهي تبقى على حالها ما لم يتم تطبيقها وتوظيفها عمليا، من خلال المجال المهاري، الذي يتعلق بقدرة الطالب على التعامل مع المواقف التي ينبغي أن يتعامل معها بصورة عملية ماهرة. وهذا جانب مهم أساس لكي تكون الشخصية الإنسانية متكاملة، لان الطالب يحتاج في حياته العملية التي تواجهه إلى ممارسة العملية، ومنها المهارة اليدوية في العمل والحنكة والذكاء في الوقت الحاضر ومواكبة التطور العلمي و التكنولوجي[1].

المطلب الثالث: وظائف الجامعة في المجتمع وأهمية المرحلة الجامعية في حياة الطالب

الفرع الأول: وظائف الجامعة

تتحد وظائف الجامعة في المجتمع في عدة مهام تتكامل فيما بينها وهي: نقل المعارف والمهارات من خلال التعليم، وإنتاج المزيد من المعرفة من خلال البحث العلمي وتنمية المجتمع من خلال توظيف واستثمار تلك المعرفة، وقيادة الحركة الفكرية والثقافية والعلمية من خلال ما تنتخب النخبة الجامعية من تأليف وإبداع ومهارات تكنولوجية.

[1] سندين الشماني ,**المرجع السابق**، ص 251 – 253.

1. **التعليم:**

توفر الجامعات للطلاب الملتحقين بها تعليما ثابتا مستمرا لسنوات عديدة، هدفها تزويدهم بالخبرات والمهارات العلمية النظرية والتطبيقية التي تؤهلهم لتولي مسؤوليات العمل في القطاعات المختلفة للمجتمع ويتولى القيام بها أساتذة ذو تأهيل علمي عال يحملون أعلى الدرجات العلمية ويمارسون مهام البحث، وهم أنفسهم معنيون بتطوير مهاراتهم وزيادة معارفهم ومواكبة مسارات التطور العلمي المستمر.

وتستعمل في التعليم الجامعي كل الوسائل والتقنيات الضرورية لإيصال المعلومات ونقل الخبرات والمهارات. كما يخضع هذا التعليم للمناهج العلمية المتعارفة، ويتم وفق برامج محددة لجان علمية تضم علماء وأساتذة جامعيين متخصصين ذو ي خبرات راسخة وتجارب واسعة.

2.**البحث العلمي:**

تهيئ الجامعة للطالب أن يتدرب على البحث وجمع المعلومات وتحريرها أثناء المرحلة الجامعية الأولى. وبعد انتهاء هذه المرحلة، هناك من الطلاب المتخرجين بتفوق من يتفرغون لمرحلة ثانية تكون مهمتهم فيها هي البحث العلمي بغرض الوصول إلى معارف جديدة تضاف إلى رصيد المعرفة العلمية. و التفرغ للبحث العلمي يتطلب استعدادات خاصة لا تتوفر عادة لدى كل الطلاب، مثل الصبر على البحث واحتمال المتاعب وتوفر الأهلية العلمية والذكاء. و لذلك عادة ما يكون الباحثون في أي مجتمع فئة قليلة، ولكن نفع هذه الفئة للمجتمع قد يفوق نفع بقية فئاته.[1]

[1] مسعود فلوسي، (وظائف الجامعة في المجتمع وأهمية المرحلة الجامعية في حياة الطالب وواجباته خلالها)، **مجلة طيبة** ، رئيس المجلس العلمي للكلية، الرياض، ص2.

3. تنمية المجتمع:

في عالمنا المعاصر الذي يميزه التقدم والتطور التكنولوجي والسعي الدائب إلى المزيد من الرقي وتحقيق اعلي درجات الرفاهية واليسر يفي الحياة، لا يتصور أن تتحقق تنمية من أي نوع وفي أي مجال لا يكون عمادها وروحها ومبناها قائما على العلم والمعرفة.

ومادامت الجامعات هي المؤسسات المعتمد عليها في تقديم العلم وتيسيره لطالبيه، فلا شك أنها هي المسؤولة عن تهيئة أسباب التنمية الشاملة وتقديم الأبحاث والمعارف والخبرات الضرورية لدفع عجلة التنمية والتقدم في كل مستويات الحياة. ويتم ذلك من خلال تطوير البحث العلمي وتوجيهه بما يخدم المجتمع والنهوض به وترقيته إلى مستوى تكنولوجي واقتصادي وثقافي واجتماعي أفضل، ومعالجة مشكلاته وتنمية قطاعاته.

4. قيادة الحركة الفكرية والثقافية:

إن الجامعة بما يتوفر لها من علماء وأساتذة وباحثين مطلوب منها بقيادة الحركة الفكرية والثقافية في المجتمع، من خلال ما ينتجه هؤلاء الإطارات من أعمال علمية وثقافية وفكرية، ومن خلال مشاركتهم في البرامج التي تبثها وسائل الإعلام المختلفة، والمقالات التي ينشرونها في الجرائد والمجلات.

ولا شك أن مشاركتهم هذه شأنها أن تسهم في نشر الأفكار النيرة وتصحيح المفاهيم الخاطئة وتقويم مسار الحركة الثقافية والفكرية وكشف التيارات الهدامة، ومنع الاختلالات التي يمكن أن يتعرض لها المجتمع بفعل الانحرافات الفكرية التي قد يتسبب فيها بعض أشباه المثقفين ممن تتاح لهم فرصة اختراق الحياة الثقافية والتأثير على أفكار الطلبة الباحثين وتضليل توجهاتهم.[1]

[1] مسعود فلوسي، **المرجع السابق**، ص2 – ص 3.

الفرع الثاني: أهمية المرحلة الجامعية في حياة الطالب

بعد أن تبينت لنا الوظائف والمهام التي تقوم بها الجامعة لخدمة المجتمع، نتساءل عما تحققه الجامعة للإنسان الذي يلتحق بها ويقضي سنوات تكوينه الجامعي فيها وينال منها الشهادة التي تمكنه من الالتحاق بإحدى الوظائف التي تساهم في خدمة المجتمع.

الحقيقة أن الجامعة والمرحلة الجامعية التي تمتد في حياة الطالب لعدة سنوات. تحقق للإنسان الجامعي جملة من الفوائد ذات الأهمية البالغة، منها:

1. **التكوين العلمي العالي:**

فالطالب الجامعي الذي يقضي عدة سنوات في الجامعة يتلقى من خلالها مئات الدروس والمحاضرات، ويطلع على عشرات المصادر والمراجع، ويشهد تظاهرات علمية وثقافية كثيرة، تتوسع مداركه وتتعمق معلوماته وتزداد ثقافته، فيتهيأ له بذلك تكوين علمي عال.

2. **التأهيل النفسي والاجتماعي:**

يدخل الطالب الجامعة عادة في سن الثامنة عشرة ، أي في السن التي يصبح فيها راشدا لتحمل المسؤوليات، وفي هذه السن يحتاج عادة ليتأهل نفسيا واجتماعيا، أن ينخرط في المجتمع ويتواصل مع فئاته المختلفة، ولا شك أن الجامعة تعتبر أفضل مكان يمكن للطالب فيه أن يحصل على هذا التأهيل، فالتأهيل النفسي يقصد به نضج نفسي وعقلي وكذلك الحال بالنسبة للتأهيل الاجتماعي، تهيئ المرحلة الجامعية للطالب فرصة الاحتكاك بأصناف متعددة من الناس.[1]

[1] مسعود فلوسي، **المرجع نفسه**، ص2.

3. **إثراء التجربة وتنويع العلاقات الإنسانية:**

تهيئ الجامعة للطالب الانتفاع بالعديد من التجارب المجدية التي تمكنه من اكتساب الخبرة الكافية لمواجهة الظروف المتغيرة. وهذا الحظ الذي تمنحه الجامعة للطالب هو فرصة نادرة قد لا يحظى بها في أي مؤسسة أخرى، فالتواصل مع الأساتذة ذوي الخبرة والتجربة والانتفاع بنصائحهم وتوجيهاتهم والاستفادة منهم في كل ذلك.

4. **الانفتاح على الحياة العامة والاهتمام بقضايا المجتمع وحاجاته:**

كانت الجامعة وما تزال مسرحا للتيارات الفكرية والثقافية والسياسية التي تحاول دوما أن تجد لها إتباعا وأنصارا بين طلبة الجامعة، وتعمل على احتوائهم وهيكلتهم بقصد توجيه طاقاتهم لخدمة أهدافها وتحقيق توجهاتها، التي عادة ما تكون مرتبطة بمواقفها من القضايا العامة المحلية أو الوطنية أو الإقليمية أو العالمية.[1]

[1] مسعود فلوسي، **المرجع السابق**، ص 3 – ص 5 .

المطلب الرابع: مقومات البيئة الجامعية وتأثيرها على الطالب

الفرع الأول: المقومات

تتمثل مقومات البيئة الجامعية في النقاط التالية :

- عضو هيئة التدريس :

إن أعضاء هيئة التدريس يلعبون دورا مهما ومحوريا في عملية القيادة في مؤسسات التعليم، وحيث إن مركز التعلّم هو المتعلم، فأعضاء هيئة التدريس الناجحون هم الذين يفهمون هذه الحقيقة ويوجهون أداءهم نحو استثمار قدرات المتعلمين، وبقدر ما يحقق الطالب من نجاح يكون عضو هيئة التدريس، ويكون نجاح المعهد أو الكلية ويكون نجاح الجامعة، ويكون نجاح المجتمع ككل.[1]

- المحتوى التعليمي :

تعد المقررات الدراسية في التعليم الجامعي عاملا مهما من عوامل النجاح الذي تسعى إليه مؤسسات التعليم العالي ، وعليه فلا بد أن تبنى على عدد من المقومات, أن يتم التخطيط للمقررات بطريقة متتابعة التسلسل، وأن يكون بناؤها وفقا لمبادئ عامة يؤمن بها أعضاء هيئة التدريس. أن يتم تصميم المقررات الدراسية من قبل أعضاء هيئة التدريس من المتخصصين والتربويين وفق الخطوط العامة التي ترسمها الهيئات العلمية والمنظمات المهنية. وأن تشتمل المقررات على المهارات والمعارف الضرورية لتعليم الطلاب .هذا إضافة لضرورة مواكبة المناهج والمقررات الدراسية للاتجاهات العالمية المعاصرة. وأن يراعى في تنظيم محتوى المقررات الدراسية التأكيد على مبدأ التعلم الذاتي.

[1] عبد الباقي دفع الله أحمد، رقية السيد الطيب العباس, **المرجع السابق** , ص7.

- **المباني والتجهيزات:**

تعد المباني و التجهيزات النموذجية من مقومات البيئة الجامعية المهمة لخلق المواقف التي تدعو إلى الاهتمام بالنظام والنظافة، وتجعل مجتمع الطلاب مجتمعا يعيش حياة سعيدة منظمة، كما تهيئ الطالب نفسيا وتربويا على استيعاب المناهج والمقررات الدراسية والأنشطة الجامعية على الوجه الأمثل.

- **التقنيات الحديثة :**

تعد تقنية المعلومات الممثلة في الحاسب الآلي والإنترنت، ومما يلحق بهما من وسائط متعددة، من أنجح الوسائل لتوفير بيئة جامعية ثرية و جاذبة .هذا بالإضافة إلى أن استخدام التقنيات الحديثة في التعليم الجامعي يوفر بيئة تعليمية غنية ، ومتعددة المصادر، ويشجع على التواصل بين أطراف المنظومة التعليمية، ويسهم في نمذجة التعليم وتقديمه في صورة معيارية ، كما يسهم في إعداد جيل من المتعلمين القادرين على التعامل مع التقنية متسلحين بأحدث مهارات العصر.[1]

- **النشاط الطلابي:**

يهدف النشاط الطلابي في كل جامعة تحقيق ما يلي: الإسهام في تكوين شخصية الطالب الجامعي المتكاملة المتوازنة . واستثمار أوقات الطلاب في برنامج هادفة ومفيدة للكشف عن مواهبهم وقدراتهم وصقلها وتنميتها. وإكساب الطلاب المهارات والعادات التي تساعدهم ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع. وتدريب الطلاب على القيادة والطاعة وتحمل المسؤولية ، وغرس روح التعاون والإيثار والتضحية والعطاء.[2]

[1] عبد الباقي دفع الله أحمد، رقية السيد الطيب العباس, **المرجع السابق** , ص8.

[2] عبد الباقي دفع الله أحمد، رقية السيد الطيب العباس , **المرجع نفسه** , ص14.

الفرع الثاني: تأثير البيئة الجامعية على الطالب

تعد البيئة الجامعية من أهم المؤثرات على سلوك الطلاب وانجازهم واتجاهاتهم نحو الدارسة، فالطَالب الذم يجد في المحيط الجامعي ما يساعده على النّمو السوي والشعور بالأمن والتَقدير نجده متوافقا نفسيا واجتماعيا ولديه الدافع للإنجاز.

أما إذا كانت البيئة الجامعية فقيرة ومليئة بالإحباط كالتهديدات، فإن ذلك قد يّؤدي إلى حدوث اضطرابات سلوكية تتمثَل في الرفض كالتعصب والعنف. كما أن ذلك قد يّؤدي إلى تكوين اتجاهات سالبة تجاه الدارسة نفسها، وان كل ذلك يؤثر في سلوك الطلاب في كل أوجه حياتهم، كما أنه يحد من قدرتهم على التوافق، وبالتالي فقد يؤدي هذا كله إلى تعرض الطلاب لاضطرابات نفسية واجتماعية، تحول دون تقدمهم دراسيا. وبالتالي تصبح هذه البيئة عامل طرد وليس عامل جذب. ولذلك تأتي أهمية البيئة من حيث تأثيرها على العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الطلاب من جهة، والعلاقات بين الطلاب والأساتذة من جهة أخرى، حيث تتميز البيئة الاجتماعية للطلاب بوجود شبكة معقدة من التفاعلات بين الطلاب بعضهم بعضا، وبين الجماعات الداخلية في إطار هذه البيئة. ومن هنا تأتي أهمية التربية السيكولوجية(الإرشاد النفسي) والتي تهدف إلى إعداد الفرد للتفاعل مع الآخرين، وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي مع البيئة المحيطة، وكذلك تحقيق الفرد لذاته، وذلك من خلال استخدام عمليات التفكير الأساسية لمواجهة الصعوبات والتناقضات التي تواجهه أثناء تفاعله مع البيئة المحيطة، حيث إن التربية السيكولوجية والتي تقوم على أسس علم النفس تساعد على إعداد الفرد للتفاعل السوي مع بيئته.[1]

[1] هيفاء بنت فهد المبيريك, **ممارسة أعضاء هيئة التدريس للتفكري الناقد وعلاقته بمتغيرات البيئة الجامعية**، رسالة دكتوراه الفلسفة في التربية، جامعة الملك سعود ص86 .

المبحث الثالث: تقييم دور الجامعة الجزائرية وبعض نماذج الجامعات المتقدمة

لتقييم أي عملية ما يجب التطرق على المشاكل و إعطاء بعض المقترحات.

المطلب الأول: مشاكل التكوين الجامعي

- **الأعداد المتزايدة للطلبة:** تعتبر مشكلة استيعاب الطلاب الراغبين في الالتحاق بالجامعات من أبرز مشاكل الجامعة الجزائرية، فالتهافت على التعليم الجامعي وانفجار أعداد الطلبة في الجامعات، أدى إلى ضعف الطاقة الاستيعابية، وهذا يعود إلى تشجيع الجزائر لديمقراطية التعليم والنمو السكاني السريع، واتساع شريحة العمر من 18 إلى 23 سنة واعتبار الدراسة في الجامعة قيمة بحد ذاتها بغض النظر عن جدواها.
- **النمطية:** وهي من أبرز جوانب القصور في أنظمة التكوين الجامعي في الجزائر لأسباب أبرزها:

- الجامعات الجزائرية هي جامعات حكومية
- اعتماد تسلسل علامات الطلبة في شهادة الباكالوريا كمعيار وحيد للقبول، ويتم اختيار الطلبة ذوي المعدلات العالية للكليات العلمية (الطب، الصيدلة...)، والطلبة من ذوي المعدلات المتدنية للكليات الأدبية (أدب عربي، علم اجتماع...).
- نمطية التكوين المبنية على التلقين، بحيث لا تفتح المجال للإبداع والابتكار الفردي، وان وجد يبقى محاولات فردية وليست سياسة تعليمية مسطر لها.[1]

[1] نادية برا هيمي، **دور الجامعة في تنمية رأس المال البشري لتحقيق التنمية المستدامة**، شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس، سطيف،1، الجزائر، 2012 – 2013، ص101.

- **الجهود والشكلية:**

اعتماد التكوين الجامعي في الجزائر على النماذج الغربية المستوردة والمنسوخة، فإنها تعاني من الجمود والشكلية، سواء في هياكلها وبناها التنظيمية. أو في محتوى برامجها ومنهاجها.

- **انعدما الموازنة بين مخرجات التعليم الجامعي واحتياجات خطط التنمية الوطنية:**

وهو من مظاهر اختلال في النظام الجامعي الجزائري، انعدام المواءمة بين المخرجات والاحتياجات، فالسياسات المعتمدة هي قبول الطلبة في الجامعة فقط.

- **الاختلال وعدم التوازن في وظائف الجامعة:**

تركز الجامعة الجزائرية على وظيفة التكوين الجامعي، في حين يلاحظ أن هناك إهمال في وظيفتي البحث العلمي وتكوين طلبة لخدمة المجتمع وتنميته.[1]

بالرغم من الإنجازات التي حققتها الجامعة الجزائرية في تخريج الكوادر العلمية والتخصصية المؤهلة في ميادين الحياة المختلفة إلا أن هناك مواطن خلل كبيرة، ولا سيما على صعيد جودة التكوين، حيث أدى عدم الاتساق بين مخرجات التكوين الجامعي من جهة، واحتياجات سوق العمل من جهة أخرى.[2]

[1] نادية برا هيمي، **المرجع السابق**، ص103 – ص 105.

[2] عمر صخري، مرا يمي محمد،(الجودة الشاملة في بناء القدرات البشرية الجزائرية: مدخل استراتيجي إلي تحقيق التنمية الاقتصادية في ظل العولمة)، **مجلة بحوث اقتصادية عربية**، العدد 44، مصر، ص232.

المطلب الثاني: متطلبات واقتراحات لتأهيل الجامعة الجزائرية

الفرع الأول: المتطلبات

يجب على الجامعة الجزائرية أن تدرج مفهوم تكوين النخبة والطلبة القادرين في المساهمة في تنمية وخدمة حاجيات المجتمع عن طريق:

- **تطوير سياسات القبول:**

- تقليل فرص القبول في التخصصات والبرامج التي لا يحتاجها قطاع العمل.
- توجيه وإرشاد الطلاب في التسجيل في التخصصات المطلوبة لقطاعات الشغل.
- رفع الطاقة الاستيعابية للقبول في التخصصات العلمية والتطبيقية التي يحتاجها سوق العمل.

- **تطوير مخرجات الجامعة:**

- تحسين آليات ووسائل التعليم الجامعي في كافة مؤسساته لضمان مخرجات متميزة
- إنشاء هيئة مستقلة تتولى تقويم وضبط الجودة والنوعية في الجامعات.
- تقييم ومتابعة مخرجات الجامعة للتعرف على جوانب القوة لتعزيزها وجوانب الضعف لمعالجتها.

- **البرامج الدراسية:**

- إنشاء مراكز تطوير أداء أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات. [1]
- الاحتكاك واكتساب الخبرات من الجامعات الرائدة.

[1] نادية إبراهيمي، **المرجع السابق**، ص124 – ص 127.

- إتباع منهجية تعليمية تشجع على النقد البناء والمناقشة المفتوحة بين الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية.

الفرع الثاني: اقتراحات

- مسؤولية الدولة في بناء رأس المال الإنساني بكافة أشكاله.
- العمل على رفع كفاءة استغلال موارد مؤسسات التعليم العالي، المجتمعي واعتماد نظام مراقبة جاد لمؤسسات التعليم العالي.
- تحديد أولويات البحث العلمي في ضوء حاجات ومشكلات المجتمع.
- إعداد وتأهيل الأساتذة، الباحثين، وتنمية مهاراتهم البحثية، وهو ما يتطلب إعادة النظر في برامج الجامعات، وخاصة الدراسات العليا التي يجب أن ترتكز على إعداد الطلاب لإتقان مهارات بحثية.
- العمل على الحد من هجرة العقول باعتبارها نزيف للكفاءات العلمية عامة في الدول العربية وخاصة في الجزائر.
- التخطيط المستمر للتحكم في التدفقات الطلابية بالتدقيق في التكوين مع التركيز على النوعية.[1]

[1] زرقان ليلى، **اصلاح التعليم العالي الراهن LMD ومشكلات الجامعة الجزائرية**، مذكرة ماستر، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، ص106 – 109.

المطلب الثالث: نماذج التعليم العالي

- **التجربة الماليزية:**

تعتبر التجربة الماليزية تجربة جديرة بالدراسة لما استطاعت إنجازه من تقدم ونهوض بالدولة، حيث يحتل التعليم أهمية كبيرة والتي تعتبره عنصرا رئيسيا لتوفير كفاءات بشرية لازمة لإحداث التقدم وتوجيهها لتوظيف الموارد المتاحة للمجتمع أفضل استخدام ممكن، تميزت التجربة الماليزية بالتخطيط والعمل الدؤوب للنهوض بالتعليم تحت عنوان: "العمل الفعال والسريع".

ومن جانب آخر اهتمت ماليزيا بالبحوث والدراسات، وهو ما ظهر في تعاونها مع واحدة من اكبر الجامعات في العالم، وهي جامعة "**هارفرد**" حول وضع قاعدة معلومات يتم من خلالها جمع المعلومات عن المدارس والمناهج والطلاب ومن ثم تحليلها ودراستها، كما أن ماليزيا تقدم جائزة لكل اقتراح أو دراسة تحظى بالقبول، وذلك لتشجيع الفرد على الاستمرار في هذا المنهج، ومن ابرز العوامل التي ساعدت على نجاح التجربة الماليزية في التعليم:

- الاهتمام بالتعليم وتحسين السياسات التعليمية بما يدعم التحول نحو مجتمع المعرفة.
- اهتمام ماليزيا بتحسين المؤشرات الاجتماعية لرأس المال البشري الإسلامي، والاهتمام بالأسرة كنواة المجتمع الأولى وأداة للتنشئة وعنصر للتماسك.
- الاعتماد على الاستثمارات الأجنبية لا على المعونات الأجنبية.[1]

[1] هواري عامر وهواري عبد القادر، مداخلة تحت عنوان: **تفعيل دور الجامعة للمساهمة في البناء المعرفي للمجتمع**، كلية العلوم الاقتصادية، (جامعة سوق اهراس، جامعة سطيف)، الجزائر، ملتقى دولي لأنظمة الابتكار والدور الجديد للجامعات، ص9 – 11.

- **التجربة البريطانية:**

تتمتع جميع البرامج التي تنفذها الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي بعلامة الجودة و ميدالية التميز في التصميم والتنفيذ، حيث تعتبر من التجارب الجديرة بالذكر و ذلك بفضل ما قدمته و مازلت تقدمه في مجال التعليم و البحث العلمي.

تتميز الجامعات البريطانية بقناعة الإدارة العليا في الجامعة بتبني أنظمة ذات جودة شاملة، وتوفر إرادة التطوير والتقييم، حيث تمكنت الجامعات البريطانية من ضمان جودة وتحسين عملية التعليم والتعلم، وذلك من خلال ما تقدمه من امتيازات ومنح سواء لصالح أعضاء هيئة التدريس أو الطلبة مما جعل الجامعة البريطانية في ارتقاء مكنها من تكوين سمعة أكاديمية كبيرة جذبة لها الطلبة الأجانب مع اعتمادها بشكل أساسي على التقييم الدوري للمقررات الدراسية والبرامج والعمل على تحسين شامل لنوعية الأساتذة والطلبة بصورة مستمرة مع وجود مراكز متخصصة لضمان جودة التعليم والتعلم والتطوير الأكاديمي والتنمية المهنية لعضو هيئة التدريس.

يتاح في الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي إمكانية الدراسة وفق نظامين؛ الأول هو نظام التعليم المفتوح دون الحاجة للسفر إلى المملكة المتحدة، و الثاني هو نظام التعليم التقليدي الذي يشترط الانتقال إلى المملكة المتحدة للدراسة بشكل حضوري في كليات وجامعات المملكة المتحدة التي ترتبط الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي معها باتفاقات شراكة علمية أو إدارية.[1]

[1] أسماء هارون، **دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية**، شهادة ماجستير علم الاجتماع، تخصص تنمية الموارد البشرية، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2010 – 2011، ص80 – ص 82.

التنشئة السياسية كعملية يكتسب الفرد من خلالها قيما واتجاهات سياسية لا تقتصر على مرحلة معينة، أو سن محددة من عمر الإنسان، فهي تبدأ في سن مبكرة من طفولة الفرد وتستمر طوال حياته، إذ تتراكم خبراته عبر الزمن لتزيد من وعيه بالبيئة التي يعيش فيها، ومن نموه السياسي حتى يصبح له سلوكه السياسي وموقفه الخاص عند نضجه.

والجامعة كمؤسسة اجتماعية تمثل آخر مراحل النظام التعليمي، تكون الشباب علميا وثقافيا وفكريا ووجدانيا. كما تمد المجتمع بالإطارات القادرة على شغل أرقى المناصب الفنية والمهنية والاقتصادية والسياسية والإدارية والثقافية والفكرية. وتشكل نظاما خاصا من أنظمة التفاعل الاجتماعي يتميز عن بقية الوحدات الاجتماعية ويستقل عنها بأفراده وتكوينه السياسي الخاص. ولهذا النظام علاقاته، وروابطه وثقافته الخاصة، ويعمل على تحقيق الضبط الاجتماعي والتكيف مع متطلبات الثقافات المتغيرة وتقديم مستويات أفضل من الإعداد للطلبة لتمكينهم من مواجهة حقائق الحياة.

فالجامعة على مستوى دورها الفكري والسياسي، تعد بامتياز من أهم قلاع التنشئة السياسية والفكرية للشباب والمساهمة في تكوينهم كمواطنين واعين بشروط وجودهم الاجتماعي والسياسي، وحاملين لبعض قيم التجديد والتحديث والتغيير، ومهيئين للاندماج في محيطهم الاجتماعي والسياسي والثقافي والحضاري كفاعلين ومبادرين إيجابيا.

الفصل الثالث

إن دور الجامعة في التعليم والتنشئة السياسية لا يقتصر فقط عما تقدمه الجامعة من مادة علمية، أي ما تحمله البرامج البيداغوجية من مواضيع، بل إن للبيئة الجامعية وعلاقات المناخ الجامعي التي تربط الطالب بمحيطه الجامعي الضيق، أو بمحيطه الاجتماعي الواسع.

وبما أن الجامعة كنظام هي جزء من نظام اعم واشمل وهو المجتمع، فان ما يسود المحيط الجامعي من قيم، رموز وأنماط سلوكية، هي انعكاس لما يسود المجتمع ككل، مما يجعل تصورات الشباب الجامعي للمفاهيم السياسية، وادراكاتهم للقيم الاجتماعية تتشكل نتيجة للتفاعل القائم بين تأثير التنشئة السياسية الجامعية، وتغيرات البيئة الاجتماعية سواء على المستوى المحلي أو العالمي.

ومن خلال هذا الجزء من الدراسة سنتناول واقع التنشئة السياسية للطلبة الجامعيين، من خلال عرض نتائج الدراسة الميدانية التي تمت بأحد أقسام العلوم السياسية بجامعات الجزائر، وبالأخص على طلبة السنة أولى وثانية ماستر علوم سياسية بجامعة د. مولاي الطاهر بسعيدة.

المبحث الأول: التعريف بجامعة د. مولاي الطاهر – سعيدة-

يشرف السيد رئيس الجامعة، بمعية طاقم إداري يساعده في الإشراف والقيام بمسؤولياته لترقية وإدارة جامعة الدكتور مولاي الطاهر.

المطلب الأول: كلية الحقوق والعلوم السياسية.

أنشأت كلية الحقوق والعلوم السياسية بموجب القرار رقم 59 المؤرخ في 2009/01/04، المتضمن إنشاء الأقسام المكونة لكلية الحقوق والعلوم السياسية، وذلك على إثر ترقية المركز الجامعي د. مولاي الطاهر إلى جامعة د. الطاهر مولاي بسعيدة بموجب المرسوم التنفيذي 10/09 الصادر بتاريخ 2009/01/04.

تضم كلية الحقوق والعلوم السياسية قسمين هما:

الفرع 1: قسم الحقوق

أنشئ بموجب المرسوم 222/98 الصادر بتاريخ 1998/07/07 ضامنا التدريس بنظام كلاسيكي بداية من 1998، ليدرج بعد ذلك تدريس نظام ل. م. د. ابتداء من سنة 2009.

الفرع 2: قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية

يضمن تدريس النظام الكلاسيكي بداية من سنة 2004.[1]

[1] موقع جامعة مولاي الطاهر سعيدة، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، بتاريخ 2018/04/02, 14:05.
www.univ-saida.dz/saida

تتكون كلية الحقوق والعلوم السياسية على مجموعة من الأساتذة من كل المستويات والأصناف المتمثلة في:

القسم	أستاذ تعليم عالي	أستاذ حاضر "أ"	أستاذ حاضر "ب"	أستاذ مساعد "أ"	أستاذ مساعد "ب"	المجموع
قسم الحقوق	02	21	25	25	03	76
قسم العلوم السياسية	01	03	04	14	03	25
المجموع	03	24	29	39	06	101

جدول رقم(02) يمثل تعداد الأساتذة 2017/2016

بلغ عدد طلبة الكلية خلال الموسم الجامعي 2017/2016 حوالي 1203 طالب في طوري ليسانس والماستر كما شهدت الكلية تخرج 85 طالب في طور الماجستير إضافة إلى 14 طالب مسجلين في طور الدكتوراه نظام ل. م. د. وأما في الدكتوراه علوم فقد تم تسجيل 36 طالبا نظام قديم.

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي

يتكون الطاقم الإداري لجامعة الدكتور مولاي الطاهر بسعيدة من:

1. رئيس الجامعة
2. نائب رئيس مديرية الجامعة، المكلف بالتكوين العالي في الطور الأول والثاني[1]

[1] www.univ-saida.dz/dsp, موقع, كلية الحقوق و العلوم السياسية , بتاريخ 2018/04/02, 14:05

3. نائب رئيس مديرية الجامعة المكلف بالتكوين العالي في الطور الثالث والتأهيل الجامعي والبحث العلمي
4. نائب رئيس مديرية الجامعة المكلف بالتخطيط والتنمية والاتجاه
5. نائب رئيس مديرية الجامعة المكلف بالعلاقات الخارجية والتعاون والتنشيط والاتصال والتظاهرات العلمية
6. يمثل منصب الأمين العام.

يتكون الطاقم الإداري لكلية الحقوق والعلوم السياسية من:

1. عميد الكلية
2. رئيس قسم العلوم السياسية

المطلب الثالث: الهياكل البيداغوجية

- **مكتبة الكلية:** تضم في الطابق الأرضي قاعات للمطالعة، قاعات للأساتذة، قاعات للبحث الالكتروني، وفي الطابق الأول يحتوي على قاعة للكتب استعارة خارجية، قاعة للدوريات استعارة داخلية وقاعة للإنترنت.

في 2012/10/24 أصبح لكلية الحقوق والعلوم السياسية مكتبة خاصة بها، وقد وصلت عناوين الكلية في إحصائيات 2017/2016 إلى حوالي 31977 مرجع، تستند في معالجة أرصدتها الفكرية إلى تطبيق تقنيات علمية تساعد في الوصول إلى المعلومة بسرعة ودقة، فهي تستعمل نظام (PMB) خاصة بتسيير المكتبات. [1]

[1] www.univ-saida.dz/dsp , موقع, كلية الحقوق و العلوم السياسية , بتاريخ 2018/04/02, 14:05

كما تحتوي كلية الحقوق والعلوم السياسية على:

- ثلاث مدرجات
- 24 قاعة
- 02 مخبري بحث
- قاعة خاصة بالنسخ والطباعة

كما تحتوي الكلية على مجموعة من الشعب والتخصصات عبر أطوار LMD:

1. قسم الحقوق:

- **في الطور الأول (ليسانس):** القانون العام، القانون الخاص
- **في الطور الثاني (ماستر):** القانون الجنائي، قانون الأعمال، ، القانون الإداري
- **في الطور الثالث (دكتوراه):** قانون اقتصادي، قانون جنائي، قانون دولي وعلاقات دولية.

2. قسم العلوم السياسية:

- **في الطور الأول (ليسانس):** تنظيم سياسي وإداري، علاقات دولية
- **في الطور الثاني (ماستر):** سياسات عامة وتنمية، إدارة وتسيير الجماعات المحلية**في الطور الثالث (دكتوراه):** السياسات العامة المحلية.[1]

[1] www.univ-saida.dz/dsp , موقع, كلية الحقوق و العلوم السياسية , بتاريخ 2018/04/02, 14:05

المبحث الثاني: تحليل الدراسة الميدانية

لقد رأينا في الجانب النظري للدراسة أن الجامعة مؤسسة تعليمية يلتقي فيها مئات الآلاف من الشباب، ولهذا تعد من أهم قنوات التنشئة السياسية ، قمنا باستخدام كل من أداة الاستبيان وتحليل المضمون في عملية جمع المعلومات.

المطلب الأول: أدوات وإجراءات الدراسة الميدانية

يعتبر الاستبيان أداة للحصول على المعلومات، وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة، مزودة بإجاباتها أو الآراء المحتملة، أو بفراغ للإجابة.

يستخدم الاستبيان في الحصول على المعلومات والبيانات والحقائق الغير معروفة سوى لدى الأفراد المعنيين بالاستبيان ولا نستطيع الحول على هذه المعلومات بأداة أخرى، ويتم توزيع الاستبيان لأفراد العينة، توزيع مباشر أو غير مباشر عن طريق البريد الالكتروني مثلا.[1]

يعرف "**بيزلي**" تحليل المضمون على انه أحد أدوات أو أساليب البحث التي تتيح الاستفادة من المعلومات.[2] وحسب "**كريندوف**" تحليل المضمون هو أسلوب بحث يستخدم في تحليل البيانات من اجل الوصول إلى استدلالات واستنتاجات صحيحة. ويضيف "سمير الحسين" أن أداة أو أسلوب تحليل المضمون يمكن الباحث من وصف المحتوى الظاهر للبحث[3].

---

[1] عبيدات لوقان وآخرون، **البحث العلمي مفهومه/أدواته/أساليبه**، ط2، الرياض، دار أسامة، 2002، ص123.

[2] محمد شلبي، **المنهجية في التحليل السياسي**، ط4، الجزائر، دار هومة للطباعة، 2002، ص107.

[3] محمد شلبي، **نفس المرجع**، ص230.

المطلب الثاني: الاستنتاجات

من خلال هذا الجزء من الدراسة سنتناول واقع التنشئة السياسية للطلبة الجامعيين من خلال عرض نتائج الدراسة الميدانية التي تمت بكلية الحقوق والعلوم السياسية، وبالأخص على طلبة سنة أولى وثاني ماستر قسم العلوم السياسية لجامعة د. مولاي الطاهر بسعيدة، وقد قسمنا الاستبيان إلى ثلاث مجموعات وكل مجموعة تتناول أسئلة.

المجموعة الأولى، خصصناها للمعلومات التاريخية والسياسية والتي تعتمد الكشف عن مدى إلمام الطلبة ببعض الحقائق والمعلومات التي تتعلق بماضيهم، وسوف نعرض فيما يلي استجابات الطلبة لكل نوع من هذه الأسئلة:

1. ما يتعلق بالشخصيات التاريخية: حسين أية احمد، الأمير عبد القادر، ابن خلدون

أ. شخصية حسين آية احمد:

الاحتمالات	مجموع أفراد العينة 30	
	التكرارات	النسبة المئوية
شخصية وطنية ثورية	16	53.33%
شخصية سياسية معارضة	10	33.33%
قائد ثوري	04	13.33%

- جدول رقم 03: استجابات الطلبة بالنسب المئوية حول شخصية حسين آية أحمد.

الملاحظ من خلال الاستجابات المسجلة وهو عدم وضوح الرؤية، وعدم اكتساب الحقيقة والبعد التاريخي الذي يمثله هذا الاسم في الجزائر.[1]

[1] انظر الملحق،**المجموعة الأولى** من الاستبيان، **السؤال 1**، ص93.

ب. الأمير عبد القادر:

الاحتمالات	مجموع أفراد العينة 30	
	التكرارات	النسبة المئوية
مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة	17	56.66%
قائد مقاومة شعبية	13	43.33%

- جدول رقم 04: استجابات الطلبة بالنسبة المئوية حول شخصية الأمير عبد القادر[1]

بخصوص السؤال المتعلق بالأمير عبد القادر، فقد كانت استجابات الطلبة جيدة حيث بلغت 99.99% رغم الاختلاف بينها من حيث انه مؤسس الدولة الجزائرية وقائد مقاومة شعبية.

ت. ابن خلدون:

الاحتمالات	مجموع أفراد العينة 30	
	التكرارات	النسبة المئوية
مؤسس علم الاجتماع	11	36.66%
عالم في علم الاجتماع	10	33.33%
محاولات خاطئة	09	30%

- جدول رقم 05: استجابات الطلبة بالنسبة المئوية حول شخصية ابن خلدون [2]

الملاحظ عن شخصية ابن خلدون، كانت إجابات الطلبة متوسطة على العموم فهناك من يعتبره عالم ومؤسس لعلم الاجتماع وهذا هو الجواب الصحيح، إلى ما يعتبره علامة وهذا جواب خاطئ.

[1] انظر الملحق، **المجموعة الأولى** من الاستبيان، **السؤال 1**,ص93.

[2] انظر الملحق، **المجموعة الأولى** من الاستبيان، **السؤال 1**,ص93.

2. ما يتعلق بتواريخ الأحداث التالية: ظهور حركة انتصار للحريات الديمقراطية، ظهور جمعية العلماء المسلمين، ظهور جبهة التحرير.[1]

أ. ظهور حركة الانتصار للحريات الديمقراطية:

الاحتمالات	مجموع أفراد العينة 30	
	التكرارات	النسبة المئوية
سنة 1946	09	30%
إجابات خاطئة	07	23.33%
بدون إجابة	14	46.66%

جدول رقم 06: استجابات الطلبة بالنسب المئوية حول تاريخ ظهور حركة انتصار للحريات الديمقراطية

لم يتمكن سوى 30% من مجموع أفراد العينة بمعدل 09 طلبة من 30 طالب من معرفة أن ظهور حركة الانتصار للحريات الديمقراطية كانت سنة 1946.

[1] انظر الملحق رقم، **المجموعة الأولى** من الاستبيان، **السؤال 2**،ص93.

ب. ظهور جمعية العلماء المسلمين:

الاحتمالات	مجموع أفراد العينة 30	
	التكرارات	النسبة المئوية
سنة 1931	05	16.66%
إجابات خاطئة 1937	12	40%
بدون إجابة	13	43.33%

- جدول رقم 07: استجابات الطلبة بالنسب المئوية حول تاريخ ظهور جمعية العلماء المسلمين[1]

بالكاد بلغ عدد الطلبة الذين يعلمون أن ظهور جمعية العلماء المسلمين كان سنة 1931 بنسبة 16.66% من مجموع أفراد العينة، فيما أشار 12 طالب إلى سنة 1937 أي إجابات خاطئة وامتنع الآخرون عن الإجابة.

ت. ظهور جبهة التحرير الوطني:

الاحتمالات	مجموع أفراد العينة 30	
	التكرار	النسبة المئوية
سنة 1954	23	76.66%
الامتناع عن الجواب	07	23.33%

- جدول رقم 08: استجابات الطلبة بالنسب المئوية حول تاريخ ظهور جبهة التحرير الوطني[2]

[1] انظر الملحق، **المجموعة الأولى** من الاستبيان، **السؤال 2**,ص93.

[2] انظر الملحق، **المجموعة الأولى** من الاستبيان، **السؤال 2**,ص93.

بخصوص جبهة التحرير الوطني التي وحدت صفوف الشعب الجزائري والجيش الوطني من اجل الدفاع عن ارض الجزائر، كانت استجابات الطلبة بالأغلبية بنسبة 76% أي 23 طالب من مجموع أفراد العينة 30، وامتنع 7 طلاب عن الجواب.

3. ما يتعلق بالأحداث التي تمثلها التواريخ: 20 أوت 1956، 19 جوان 1965، 12 جانفي 2018.[1]

أ. تاريخ 20 أوت 1956:

الاحتمالات	مجموع أفراد العينة 30	
	التكرار	النسبة المئوية
انعقاد مؤتمر الصومام	26	86.66%
بدون إجابة	04	13.33%

- جدول رقم 09: استجابات الطلبة بالنسب المئوية حول تاريخ 20 أوت 1956

عكست الاستجابات وعي الطلبة بالنسب المئوية تاريخ 20 أوت 1956 يمثل حدثا مهما في تاريخ الجزائر كما دلت عليه نسبة 86.66% من مجموع أفراد العينة، وامتنع 04 طلبة من الإجابة فقط.

[1] انظر الملحق، **المجموعة الأولى** من الاستبيان، **السؤال 3** ، ص93.

ب. تاريخ 19 جوان 1965:

الاستجابات	مجموع أفراد العينة 30	
	التكرار	النسبة المئوية
الانقلاب العسكري	19	63.33%
التصحيح الثوري	11	36.33%

- جدول رقم 10: استجابات الطلبة بالنسب المئوية حول تاريخ 19 جوان 1965[1]

نلاحظ انقسام الطلاب إلى مجموعتين بين مؤيد لفكرة الانقلاب العسكري نسبة 63.33% فقد أشاروا إلى أن التاريخ يمثل حدث انقلاب عسكري على حكومة بن بلة بقيادة هواري بومدين، بينما مثلت نسبة 36.33% الى ان تاريخ 19 جوان 1965 يمثل حدث التصحيح الثوري.

ت. تاريخ 12 جانفي 2018:

الاستجابات	مجموع أفراد العينة 30	
	التكرار	النسبة المئوية
العيد الوطني للأمازيغ	23	76.66%
بدون إجابة	07	23.33%

- جدول رقم 11: استجابات الطلبة بالنسب المئوية حول تاريخ 12 جانفي 2018[2]

نلاحظ اهتمام الطلبة بمستجدات القضية الوطنية ومتابعة مستمرة لوسائل الإعلام، وهذا ما يفسر نسبة 76.66% من مجموع أفراد العينة.

[1] انظر الملحق،**المجموعة الأولى** من الاستبيان، **السؤال 3**، ص 93.

[2] انظر الملحق،**المجموعة الأولى** من الاستبيان، **السؤال 3**، ص 93.

4. **ما يتعلق بالشخصيات السياسية:** بما أن الطالب ينتمي إلى محيط اجتماعي خاص تمثله الجامعة، فمن المفترض أن يعمل هذا المحيط على التعريف بنفسه للطلاب الذي ينتمي اليه لأول مرة، خاصة ما يتعلق منه بالشخصيات ذات المناصب الحساسة كوزير التعليم العالي، وعميد الكلية، ورئيس قسم العلوم السياسية.[1]

الاستجابات		مجموع أفراد العينة 30	
		التكرار	النسبة المئوية
رئيس قسم العلوم السياسية	بن زايد محمد	30	99.99%
عميد كلية العلوم السياسية	بن أحمد الحاج	12	40 %
وزير التعليم العالي	الطاهر حجار	22	73.33%

- جدول رقم 12: استجابات الطلبة بالنسب المئوية حول أسماء من يشغلون بعض المراكز

نلاحظ مدى إلمام الطلاب بهذا النوع من المعلومات، ويرجع ذلك إلى التعامل المتبادل بين الطلاب وشخصيات المناصب الحساسة في الوسط الجامعي، نرى أن الطلاب يعرفون جيدا رئيس قسم العلوم السياسية بن زايد محمد وذلك ما تشير إليه نسبة 99.99% أي ما يعادل 30 من مجموعة العينة 30، أما بالنسبة لعميد الكلية بن أحمد الحاج فيما يخص وزير التعليم العالي الطاهر حجار والذي يمثله 73.33% ما يبين مدى وعي الطلبة بالمحيط الجامعي الذي ينتمون إليه.

[1] انظر الملحق، **المجموعة الأولى** من الاستبيان، **السؤال 4**، ص93.

5. ما يتعلق بطبيعة النظام الجزائري:

الاستجابات	مجموع أفراد العينة 30	
	التكرار	النسبة المئوية
حزب واحد	06	20%
حزبين	0	0.00%
عدة أحزاب	24	80%

- جدول رقم 13: استجابات الطلبة بالنسب المئوية حول طبيعة النظام السياسي الجزائري[1]

من خلال الجدول يتضح أن 80% من مجموع أفراد العينة يدركون أن النظام السياسي الجزائري يقوم على التعددية الحزبية، فيما أشار 20% من مجموع أفراد العينة إلى أن النظام يقوم على حزب واحد ليس لعدم إدراكهم لوجود عدة أحزاب سياسية تنشط في الساحة السياسية بل هي محاولة منهم لإبراز الحقيقة، بمعنى آخر حاولوا الإشارة إلى أن حزب جبهة التحرير كان ولا يزال يحتل أكبر المراكز في النظام السياسي.

[1] انظر الملحق، **المجموعة الثانية** من الاستبيان، **السؤال 5**، ص94.

6. فيما يتعلق بتشكيلية النظام الحزبي الجزائري، وذكر بعض الأحزاب السياسية وأسماء أمنائها العامين[1].

الاستجابات	مجموع أفراد العينة 30	
عدد أسماء الأحزاب وذكر أسماء أمنائها	التكرار	النسبة المئوية
ذكر أسماء 3 أحزاب مع ذكر أسماء أمنائها	18	60%
ذكر أسماء 3 أحزاب سياسية	08	26.66%
بدون إجابة	04	13.33%

- جدول رقم 14: استجابات الطلبة بالنسب المئوية حول ذكر أسماء ثلاث أحزاب سياسية مع اسم الأمين العام لكل منها

من خلال الجدول يتبين أن معرفة أفراد العينة لأسماء الأحزاب السياسية كانت أكثر من معرفتهم لأسماء أمنائها العامين، فقد بلغت نسبة من ذكروا أسماء ثلاث أحزاب سياسية وأسماء أمنائها 60% من مجموع أفراد العينة، ونسبة من ذكروا أسماء ثلاث أحزاب سياسية بدون ذكر أسماء أمنائها، تمثلت في نسبة 26.66% أي ما يمثل 8 طلاب من مجموع أفراد العينة 30، أما بالنسبة للامتناع عن الجواب ما يمثله 04 طلاب بنسبة 13.33%.

[1] انظر الملحق ، **المجموعة الثانية** من الاستبيان، **السؤال 6**,ص94.

7. ما يتعلق بأهم الوظائف السياسية ومؤسسات الدولة:

تقوم الحياة السياسية لأي نظام سياسي على وجود مؤسسات أساسية مركزية منظمة بواسطة دستور، وتؤدي هذه السلطات وظائف سياسية لاستقرار أي نظام سياسي من تشريع، تنفيذ وقضاء، وقد تم طرح هذا السؤال لمعرفة مدى فهم الطلبة لحقيقة هذه الوظائف.[1]

الاستجابات / الوظائف	مجموع أفراد العينة 30									
	الحكومة		المجلس الشعبي الوطني		المحاكم		لا أعرف		دون إجابة	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
سن القوانين	14	46.66%	07	23.33%	05	16.66%	03	10%	01	3.33%
تنفيذ القوانين	13	43.33%	06	20%	09	30%	00	00%	02	6.66%
سن وتنفيذ القوانين	14	46.66%	13	43.33%	02	6.66%	00	00%	01	3.33%
فض النزاعات	01	3.33%	01	3.33%	24	80%	03	10%	01	3.33%

- الجدول رقم 15: استجابات الطلبة والنسبة المئوية حول معرفة الوظائف السياسية

يبين الجدول أن معلومات الطلبة حول السلطة القضائية كانت في المرتبة الأولى بمعدل جيد جدا، حيث بلغت نسبتها 80% من مجموع أفراد العينة، في حيث أن معلوماتهم عن السلطة التشريعية كانت في المرتبة الثانية بمعدل دون الوسط حيث بلغت 46.66% من مجموع أفراد العينة، بينما كانت معلوماتهم عن السلطة التنفيذية بمعدل دون الوسط عبرت عنه نسبة 43.33% من مجموع أفراد العينة وذلك فيما يخص تنفيذ القوانين، و46.66% فيما يخص سن وتنفيذ القوانين.

[1] انظر المحلق ، **المجموعة الثانية** من الاستبيان، **السؤال 7**، 94.

وقد يعود النقص في المعلومات إلى كون الطلبة لا زالوا غير قادرين عن التمييز بين مختلف الوظائف التي يقوم بها النظام السياسي.

8. ما يتعلق بمصادر المعلومات السياسية:

إن الأحداث السياسية في تغير مستمر والأفكار السياسية في تطور دائم، وليتمكن الطالب من متابعة هذه التغيرات والتطورات لابد من وجود وسائل أو مصادر يعتمد عليها في تحصيله للمعلومات.[1]

الاستجابات	مجموع أفراد العينة 30									
	المراتب									
	1		2		3		4		5	
المصادر	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الصحف	00	00%	00	00%	00	00%	08	26.66%	22	73.33%
الكتب	13	43.33%	10	33.33%	05	16.66%	01	3.33%	01	3.33%
الأستاذ	05	16.66%	05	16.66%	15	50%	03	10%	02	6.66%
التلفاز	02	6.66%	03	10%	07	23.33%	16	53.33%	02	6.66%
الانترنت	10	33.33%	12	40%	03	10%	02	6.66%	03	10%

- الجدول رقم 16: استجابات الطلبة بالنسب المئوية حول مصادر المعلومات السياسية

يبين الجدول أن الكتب تأتي في المرتبة الأولى كأهم مصدر يعتمد عليه الطالب في حصوله على المعلومات السياسية وذلك بنسبة 43.33% من مجموع أفراد العينة بينما تأتي الانترنت والأستاذ في المركز الثاني والثالث، إذ يعتبر 40% من مجموع أفراد العينة أن الانترنت مصدر مهم في

[1] انظر المحلق، **المجموعة الثانية** من الاستبيان، **السؤال 8**، ص94.

الحصول على المعلومات وذلك يرجع إلى التطور المستمر للتكنولوجيات، ويأتي الأستاذ في المرتبة الثالثة كمصدر مهم في تحصيل المعلومات بنسبة 50% عن طريق ما يقدمه الأستاذ في المحاضرات والأعمال الموجهة، وتأتي في المركز الرابع والخامس وسائل الإعلام المكتوبة والسمعية البصرية، إذ يعتبر التلفاز من المصادر الوطنية والعالمية وذلك بنسبة 53.33% من مجموع أفراد العينة، وفي الأخير نجد الصحف في المركز الخامس كمصدر للتحصل على المعلومات بنسبة 73.33% من مجموع أفراد العينة وذلك يرجع إلى الاهتمام الكبير بالإنترنت.[1]

[1] انظر المحلق، **المجموعة الثانية** من الاستبيان، **السؤال 8**،ص99.

9. ما يتعلق بالهوية والولاء:

وهو ما يحمله الطلبة من مشاعر وأحاسيس اتجاه مجتمعهم، ومدى تمتعهم بروح الانتماء إليه، والولاء له، ولهذا تم طرح سؤال في الاستبيان بهدف الكشف عن دور الجامعة في تقوية ونشر هذه المشاعر والارتباطات من خلال معرفة آراء الطلبة بالجامعة الجزائرية ومدى تعلقهم بها، وبمجتمعهم، ووطنهم. بمعنى آخر مدى تفضيل الطالب الجزائري للدراسة بالجامعة الجزائرية عن غيرها من الجامعات الأخرى.[1]

الاستجابات	مجموع أفراد العينة 30	
البلد المختار	التكرارات	النسب المئوية
الجزائر	11	33.33%
تونس	01	3.33%
فرنسا	02	6.66%
مصر	02	6.66%
السعودية	00	00%
أمريكيا	02	6.66%
ألمانيا	12	40%
ماليزيا	01	3.33%

- الجدول رقم 17: استجابات الطلبة والنسب المئوية حول الدولة التي يختارون الدراسة فيها

من خلال الجدول يتبين ان الشعور بالهوية والانتماء لدى الشباب الجامعي الجزائري ضعيف بنسبة دون الوسط تقدر بـ 33.33% من مجموع افراد العينة، بل ان الطلبة يفضلون الجامعات

[1] انظر المحلق ، **المجموعة الثانية** من الاستبيان، **السؤال 9**، ص94.

الغربية على رأسها الجامعة الألمانية بنسبة 40% وذلك يرجع الى عدة أسباب ضعف المستوى في دول العالم الثالث والتطور المستمر للدول الغربية خاصة في مجال البحث العلمي، وتأتي باقي الدول كتونس، فرنسا، مصر، السعودية، أمريكا، ماليزيا في المرتبة الثالثة بنسب متقاربة بين 3.33% و6.66%.

10. تضمن الاستبيان سؤال آخر يعبر من خلاله الطلبة عن الأسباب التي تجعله يتمسك او يتخلى عن الدراسة بوطنه.[1]

الاستجابات	مجموع أفراد العينة 30	
	التكرارات	النسب المئوية
أعود	21	70%
لا أعود	09	30%

- الجدول رقم 18: استجابات الطلبة والنسب المئوية حول السؤال المتعلق بالعودة الى الوطن بعد الدراسة بالخارج.

يبين الجدول أن 70% من مجموع أفراد العينة فضلوا العودة إلى الوطن بعد إكمال دراستهم في الخارج، بينما فضل 30% عدم العودة، والجدول الموالي يبين التبريرات التي قدمها الطلبة الذين فضلوا خيار العودة.

[1] انظر المحلق ، **المجموعة الثانية** من الاستبيان، **السؤال 10**، ص94.

الاستجابات	مجموع أفراد العينة 30	
	التكرارات	النسب المئوية
لأساهم في بناء وطني	12	40%
لأن الجزائر بلدي الأم	09	30%

- الجدول رقم 19: استجابات الطلبة والنسب المئوية حول السؤال المتعلق بأسباب العودة للوطن

بخصوص التبريرات المقدمة لخيار العودة، إذ يرجح 30% من مجموع أفراد العينة العودة إلى الوطن الأم، فيما أرجع 40% الرجوع إلى الوطن للمساهمة في بناء وتنمية المجتمع وذلك بواسطة ما تعلمه من خيرات.

أما الجدول الموالي فيبين التبريرات التي قدمها الطلبة الذين فضلوا خيار عدم العودة.

الاستجابات	مجموع أفراد العينة 30	
	التكرارات	النسب المئوية
بسبب عدم الاهتمام	06	20%
عدم وجود بيئة علمية مشجعة	03	10%

- الجدول رقم 20: استجابات الطلبة والنسب المئوية حول السؤال المتعلق بأسباب عدم العودة إلى الوطن بعد الدراسة بالخارج[1]

ومن جهة أخرى يبين الجدول أن 20% من مجموع أفراد العينة فضلوا عدم العودة بسبب عدم الاهتمام ولا وجود لأي مكانة لمثقف في المجتمع الجزائري، فيما فضل 10% عدم العودة بسبب عدم وجود بيئة علمية مشجعة لتطوير الكفاءات.

[1] أنظر الملحق، **المجموعة الثانية** من الاستبيان،**السؤال 10**، ص94.

11. القيم الثقافية السياسية أو الاجتماعية ذات الدلالة السياسية، سؤال فيما يخص المحيط الجامعي من قيم[1].

الاستجابات	مجموع أفراد العينة 30			
	نعم		لا	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
هل أنت منخرط في تنظيم أو نشاط طلابي ما؟	04	13.33%	26	86.66%
هل تشارك في اختيار ممثلي الطلبة؟	09	30%	21	70%

جدول رقم 21: استجابات الطلبة والنسبة المئوية حول بعض ما يسود المحيط الجامعي من قيم.

قد أسفرت استجابات الطلبة للسؤال المتعلق بالانخراط في تنظيم أو نشاط طلابي ما عن عدم انخراط 86.66% من مجموع أفراد العينة في أي نوع من التنظيمات الطلابية، وتبين الاستجابات إن 70% لا يشاركون في عملية اختيار ممثلي الطلبة.

[1] انظر الملحق، **المجموعة الثالثة** من الاستبيان، **السؤال 11**،ص95.

12. تعد المشاركة السياسية للشباب أهم ركيزة لنجاح أي عملية سياسية، ولهذا من المفترض أن تعمل المؤسسات الاجتماعية على تنشئة أبنائها على المشاركة الفعالة. ولمعرفة مدى إدراك الشباب الجامعي لأهمية المشاركة تم طرح سؤال في الاستبيان يتعلق بجانب المشاركة، كما يوضح الجدول التالي[1]:

الاستجابات	مجموع أفراد العينة 30			
	نعم		لا	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
هل أنت مسجل بالقوائم الانتخابية؟	20	66.66%	10	33.33%
هل شاركت في انتخابات (23 نوفمبر 2017)؟	11	36.66%	19	63.33%
هل أنت راض عن نتائج الانتخابات؟	08	26.66%	22	73.33%

- جدول رقم 22: استجابات الطلبة والنسبة المئوية حول عملية المشاركة في الانتخابات.

بخصوص الشطر الأول من السؤال الخاص بالتسجيل في القوائم الانتخابية، يبين الجدول أن 66.66% من مجموع أفراد العينة مسجلين بالقوائم الانتخابية. أما عن المشاركة في انتخابات 23 نوفمبر 2017، فقد دلت الاستجابات عن 63.33% لم يشاركوا فيها، أي أن عدم المشاركة لم يقتصر فقط على غير المسجلين بالقوائم الانتخابية بل يوجد من الطلبة من هم مسجلين ولم يؤدوا واجبهم الانتخابي.

وفيما يخص مدى رضى الطلبة عن نتائج الانتخابات فقد عبر 73.33% من مجموع أفراد العينة عن سخطهم وعدم رضاهم عما أسفرت عنه العملية الانتخابية من نتائج.

[1] انظر المحلق رقم،**المجموعة الثالثة** من الاستبيان، **السؤال 12**، ص95.

13. الأستاذ في الجامعة يعتبر المثال الذي يقتدي به الطلبة، ويتأثرون بتصرفاته، وكلما كان الأستاذ متمكنا من مادته العلمية، وقريبا من قلوب طلبته، وتربطه بهم علاقة احترام وديمقراطية، ولمعرفة آراء الطلبة وتصرفاتهم في حالة عدم الموافقة على طريقة شرح الأستاذ تم طرح سؤال في الاستمارة[1]، وكانت الاستجابة كالتالي:

الاستجابات	مجموع أفراد العينة 30	
	التكرارات	النسبة المئوية
أناقشه	13	43.33%
أصمت	05	16.66%
امتنع عن حضور محاضرته	12	40%

- جدول رقم 23: استجابات الطلبة والنسبة المئوية حول سؤال عدم الموافقة على طريقة شرح الأستاذ.

من خلال الجدول يتبين أن 43.33% من مجموع أفراد العينة يفضلون مناقشة الأستاذ على طريقة شرحه، بينما عبر 40% من مجموع أفراد العينة يفضلون الامتناع عن حضور محاضرات الأستاذ، أما 16.66% من مجموع أفراد العينة فقد اختاروا الصمت بدل المناقشة، وعدم الحضور.

[1] انظر الملحق رقم، **المجموعة الثالثة** من الاستبيان، **السؤال 13**، ص95.

14. من المفترض على الجامعة أن تقدم من المعلومات ما يؤهل الطالب، ويساعده على فهم الحاجات الوطنية والقويمة التي تهم المجتمع.

وللكشف عن طبيعة المعلومات التي تقدمها الجامعة، والتي تتضمنها البرامج البيداغوجية، تضمن الاستبيان سؤالا يوضح من خلاله الطلبة وجهات نظرهم وآرائهم في المعلومات التي تقدمها البرامج وتتضمنها المقاييس المقررة عليهم[1]. وكانت الاستجابات كالتالي:

الاستجابات	مجموع أفراد العينة 30					
	كلها		أكثرها		أقلها	
المعلومات التي تتضمنها المقاييس المقررة عليك هذه السنة؟	ت	%	ت	%	ت	%
تتماشى مع واقع المجتمعات النامية العربية وتقدم قضايا التنمية بها	06	20%	10	33.33%	14	46.66%
الكثير منها تعبير عن الاهتمامات المعرفية والظواهر التي عرفتها الحياة الغربية	10	33.33%	15	50%	05	16.66%
مقطوعة الصلة بالعصر والحاجات الواقعية	07	23.33%	04	13.33%	19	63.33%

- الجدول رقم 24: استجابات الطلبة والنسبة المئوية حول طبيعة المعلومات التي تتضمنها المقاييس المقررة.

[1] انظر الملحق رقم، **المجموعة الثالثة** من الاستبيان، **السؤال 14**، ص95.

يبين الجدول أن الطلبة يشعرون بان المعلومات التي تقدمها الجامعة، والتي تتضمنها المقاييس مقطوعة بالعصر والحاجات الواقعية وذلك ما تعبر عنه نسبة 63.33%، كما يعبر 50% من الطلبة على أن أكثر المعلومات تعبر عن اهتمامات معرفية، وظواهر اجتماعية وسياسية عرفتها الحياة الغربية. أما بالنسبة للمعلومات التي تتماشى مع واقع المجتمعات العربية النامية وتخدم قضايا التنمية، نجد الطلبة غير راضون عم المعلومات التي تتضمنها المقاييس بنسبة 46.66% من مجموع أفراد العينة المدروسة، رغم أن التخصص هو سياسات عامة وتنمية ويحتوي على مقاييس خاصة بالتنمية المحلية والتنمية المستدامة لكن ورغم كل هذا تبقى وجهة نظر الطلبة.[1]

[1] انظر الملحق رقم، **المجموعة الثالثة** من الاستبيان، **السؤال 14**، ص95.

لقد كشفت لنا الدراسة الميدانية بكلية الحقوق والعلوم السياسية فيما يخص موضوع دور الجامعة الجزائرية في التنشئة السياسية إلى مجموعة من النتائج المتمثلة في:

- غياب محتوى النظام السياسي الجزائري من حيث البرامج المقررة.
- كما أهملت البرامج المقررة المحتوى الواقع الذي تعيشه المجتمعات العربية، وما يجري فيه من متغيرات، وما يفرضه من تحديات.
- كما أهملت البرامج البعدين الوطني والعربي، وعالجت القضايا العالمية مبالغة في بعض النقاط، لأن التنشئة السياسية كعملية لا تقتصر فقط على ما يتم تعلمه أو اكتسابه من معارف وسلوكيات تخص العالم.
- وان كانت البرامج قد تعرضت لبعض المشاكل التي يعيشها الوطن من ركود اقتصادي وتخلف اجتماعي وسياسي، إلا أنها تغاضت النظر عن مشاكل أخرى قد تكون أهم **مثل:** الفساد الإداري، تبييض الأموال... التي تعتبر محل الاهتمام في الوقت الراهن. وانتشار بعض السلوكيات السلبية كالعزوف عن المشاركة السياسية خاصة لدى فئة الشباب.
- إذن هي برامج لا تساهم في تحقيق تكوين سياسي للطلاب بقدر ما تساهم في تكوين إنسان يحمل أفكار وسلوكيات غريبة دون أن يعرف كيف يمارسها في محيطه الاجتماعي.

الخلاصة

تناولت دراستنا البحثية دور الجامعة الجزائرية في عملية التنشئة السياسية في دراسة ميدانية بكلية الحقوق والعلوم السياسية لطلبة السنة أولى وثانية ماستر علوم سياسية، لان عملية التنشئة السياسية تعد وسيلة لخلق وتطوير القيم السياسية الملائمة لاستقرار أي نظام سياسي.

والمجتمع الجزائري في حاجة إلى هذه العملية، خاصة بعد تفشي سلوكيات وقيم جديدة ترتبط سواءا بالأفراد كتنامي روح الاتكال على الآخرين، واللامبالاة والتطرف...، أو ترتبط بالمجتمع ككل كتفشي ظاهرة الهجرة بصفة عامة، وهجرة الكفاءات العلمية بصفة خاصة، مما يدل على ضعف روح الانتماء إلى المجتمع والانسلاخ منه، وعدم الاكتراث لمشاكله، ولا بأهمية المشاركة في حلها.

و بما أن الجامعة هي مؤسسة تجسد المجتمع وتساعد لما تقدمه من معارف على تنشئة الطلبة وفهمهم لمجتمعهم وتكيفهم الإيجابي البناء مع محيطهم الكبير، ومن هنا كان لابد من الاهتمام بدور الجامعة كوسيلة لتكوين ثقافة سياسة فعالة لدى الطلبة.

كما توصلت الدراسة إلى أن الجامعة الجزائرية بمناهجها الحالية لا يمكنها أن تقدم جديدا للمعرفة العلمية، ولا لشخصية الطالب الجزائري، وقد يكون مردودها ضعيفا مقارنة بالتكاليف المالية والجهود البشرية المسخرة لتسيرها.

و يبرز دور الجامعة في التنشئة السياسية من خلال محاولة تنظيم علاقة المواطنين في مجتمع دائم التغير تتخلله هزات في القيم الاجتماعية، والسياسية والأخلاقية. و لا يمكن للجامعة أن تتخذ موقف الحياد حيال الأوضاع الراهنة كما لا يمكنها أن تترك المحيط يتخبط في خضم صراع القيم.

نستطيع القول أن التنشئة السياسية ترتبط في المقام الأول بطبيعة النظام السياسي في البلدان النامية أكثر من ارتباطها بقنوات التنشئة السياسية كالأسرة أو المدرسة أو الجامعة باعتبار دخول الطالب لها في سن حساس لميوله أو تكوين شخصيته. إن نجاح عملية التنشئة

السياسية تتوقف على مدى التلقين السليم للثقافة السياسية. على الجزائر أن تهتم بعملية التنشئة السياسية وتوحد طرقها وأساليبها، وتكيفها بطريقة صحيحة تتلاءم مع متطلبات الحاضر، وتتجاوب مع ملامح الخريطة التنموية والتطور الاجتماعي والسياسي لأن ثقافة المشاركة أضحت مدخلا ضروريا لإيجاد ثقافة سياسية .

وفي الأخير نطرح مجموعة من الاقتراحات لتعزيز منظومة القيم الثقافية والأخلاقية, وهي قيام التنشئة السياسية عامة على :

- ❖ يجب أن تتضمن المناهج الدراسية قيم الوفاء و الوطنية و الأخوة, التسامح و الصدق وغيرها من القيم الاجتماعية و السياسية العالية.

- ❖ ضرورة تكامل أدوار الأسرة ومؤسسات التنشئة السياسية في ترقية الوعي لا تزييفه, وربط الفرد بهموم وطنه وأمته وهموم الإنسانية جمعاء.

- ❖ بناء إنسان مشارك مبادر يقدم المصلحة العامة على الخاصة,عبر تقديم ثقافة أداء الواجب.

- ❖ نشر الثقافة السياسية الدينية الإسلامية الصحيحة في أوساط الشباب من غير تعصب وبعقلانية وانفتاح على الثقافات الأخرى.

- ❖ الاهتمام بالتعليم وتوسيعه كما و كيفا.

- ❖ إقامة منظومة تعليمية على أسس تنمي الإبداع و الابتكار والعصامية في التكوين.

- ❖ حماية الأجيال الجديدة – عبر القدوة على كل المستويات – , ودلك من أفات الفساد وأشكال الرشوة و المحسوبية و العنصرية و السلبية و الانتهازية... وغيرها.

- ❖ إعطاء العناية و الرعاية للقدرات الموجودة في المجتمع للحد من ظاهرة الهجرة.

الملاحق

جامعة د. مولاي الطاهر – سعيدة –

كلية الحقوق و العلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

استمارة الإستبيان

حول مذكرة

دور الجامعة الجزائرية في التنشئة السياسية لطلبة السنة الأولى و الثانية ماستر قسم العلوم السياسية دراسة ميدانية بجامعة سعيدة.

ملاحظة :

إن هذه الإستمارة معدة للبحوث العلمية و المعلومات الواردة فيها لا تستعمل إلا في أغراض الدراسة.

السنة الجامعية : 2018/2017

البيانات الأساسية

ضع علامة (x) في الخانة المناسبة و املإ الفراغ :

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐ السن : .....

السنة : أولى ماستر ☐ ثانية ماستر ☐

المجموعة الأولى

1) – ماذا تمثل لك الأسماء التالية ؟ :

أ - حسين آيت أحمد : .....

ب- الأمير عبد القادر : .....

ت- ابن خلدون : .....

2) – أذكر تواريخ الأحداث التي تعرفها :

أ - ظهور حركة انتصار الحريات الديمقراطية : .....

ب- ظهور جمعية العلماء المسلمين : .....

ت- ظهور جبهة التحرير : .....

3) – ما هي التواريخ التي تمثلها الأحداث التالية ؟ :

أ - 20 أوت 1956 : .....

ب- 19 جوان 1965 : .....

ت- 12 جانفي 2018 : .....

4) – أذكر أسماء من يشغلون المراكز التالية :

أ - رئيس قسم العلوم السياسية : .....

ب- عميد كلية العلوم السياسية : .....

ت- وزير التعليم العالي و البحث العلمي : .....

المجموعة الثانية

1) – يقوم النظام السياسي الجزائري على :

حزب واحد ☐ حزبين ☐ عدة أحزاب ☐

2) – أذكر أسماء ثلاثة أحزاب سياسية تنشط بالجزائر مع ذكر اسم الأمين العام لكل حزب :

اسم الحزب	اسم أمينه العام
.....	.....
.....	.....
.....	.....

3) - ضع علامة (x) في الخانة المناسبة و املإ الفراغ :

الوظائف	الحكومة	المجلس الشعبي الوطني	المحاكم	لا أعرف
من القوانين				
تنفيذ القوانين				
سن و تنفيذ القوانين				
فض النزاعات				

4) - ضع الرقم المناسب (1-2-3-4-5) في الخانة لترتب المصادر التالية حسب أهميتها في حصولك على المعلومات السياسية :

الصحف ☐ الكتاب ☐ التلفاز ☐ الأستاذ ☐ الانترنيت ☐

5) – لو خيرت بين الدراسة في الجزائر أو إحدى الدول التالية فماذا تختار ؟ :

الجزائر ، تونس ، فرنسا ، مصر ، السعودية ، أمريكا ، ألمانيا ، ماليزيا .

أختار : .....

10)- إذا تمكنت من الدراسة في الخارج فهل تعود بعد انتهاء الدراسة إلى الجزائر أم أنك تحاول البقاء إلى الأبد حيث درست ؟ :

أعود ☐ لماذا ؟ .....

لا أعود ☐ لماذا ؟ .....

المجموعة الثالثة

11)- ضع علامة (x) في الخانة المناسبة للإجابة على الأسئلة التالية :

	نعم	لا
1- هل أنت منخرط في تنظيم أو نشاط طلابي ما ؟		
2- هل تشارك في اختيار ممثلي الطلبة ؟		

12) - ضع علامة (x) في الخانة المناسبة للإجابة على الأسئلة التالية :

	نعم	لا
1- هل أنت مسجل بالقوائم الإنتخابية ؟		
2- هل شاركت في انتخابات 23 نوفمبر 2017 ؟		
3- هل أنت راض عن نتائج الإنتخابات ؟		

13) - إن كنت غير موافق على طريقة شرح الأستاذ هل :

تناقشه ☐ **تصمت** ☐ **تمتنع عن حضور محاضراته** ☐

14) - ضع علامة (x) في الخانة المناسبة :

المعلومات التي تضمنتها المقاييس المقررة عليك هذه السنة ؟	كلها	أكثرها	أقلها
تتماشى مع واقع المجتمعات النامية – العربية و تخدم قضايا التنمية بها			
الكثير منها تعبير عن الإهتمامات المعرفية و الظواهر التي عرفتها الحياة الغربية			
مقطوعة الصلة بالعصر و الحاجات الواقعية			

قائمة

المصادر و المراجع

أولا /المعاجم:

1. باللغة العربية:

- مجاني الطلاب، ط3، بيروت، منشورات دار المجاني، 1996.

2. باللغة الفرنسية:

- Petit Larouse illustré, Paris, librairie Larouse, 1989.

3. باللغة الإنجليزية:

- Oxford Learners Pocket Dictionary, New York, Oxford University press, 2003.

ثانيا/ الكتب:

- أحمد عبد الله وآخرون، التعليم ومستقبل المجتمع المدني، مركز الجزويت الثقافي، ب. ط، مصر، الإسكندرية، ب. س.
- الطاهر زرهوني ، التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، ب. ط، الجزائر، 1994.
- محمود حسن إسماعيل ، التنشئة السياسية دراسة في دور أخبار التلفزيون، ط1، دار النشر للجامعات، مصر، 1998.
- محمد العربي ولد خليفة ، المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجزائرية، ب. ط، الجزائر، 1989.
- محمد منير مرسي، الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدرسيه، ط1، عالم المكتب، القاهرة، 2002.
- محمد شلبي ، المنهجية في التحليل السياسي، ط4، الجزائر، دار هومة للطباعة، 2002.

- محمد السويدي ، علم الاجتماع السياسي: ميدانه وقضاياه، ديوان المطبوعات الجامعية، ب. ط، مصر،ب-س.
- عبد الهادي الجوهري ، أصول علم الاجتماع السياسي، المكتبة الجامعية، ط2، مصر، 2000.
- عبد الحليم السيد الزيات ، التنمية السياسية: دراسة في علم الاجتماع السياسي، دار المعرفة الجامعية، ب. ط، مصر، 2002.
- عبد الله محمد عبد الرحمن ، علم الاجتماع السياسي، دار النهضة العربية، ط1، لبنان، 2001.
- سمير خطاب ، التنشئة السياسية والقيم، ابتراك للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2004.
- سعيد إسماعيل علي ، شجون جامعية، القاهرة، عالم الكتاب، ب-ط , 1999.
- سحر أمين، البيئة والمجتمع، دار الدجلة، ط10، المملكة الأردنية، 2009.
- صالح فيلالي ، أيديولوجيات الحركة الوطنية الجزائرية: الأزمة الجزائرية الخلفيات السياسية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، بيروت، 1999.
- رابح تركي ، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 1990.
- فضيل دليو وآخرون، المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة، ط2، جامعة قسنطينة، 2006.
- ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي ومفهومه/ أدواته/ أساليبه، ط2، السعودية، دار أسامة، 2002.

ثالثا/ رسائل دكتوراه وماجستير:

- أسماء هارون ، دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية، تحليل نقدي لسياسة التعليم في الجزائر، مذكرة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة، 2010.
- أحمد شاطرباش ، دور المدرسة في التنشئة السياسية، دراسة ميدانية بولاية الجزائر، رسالة ماجستير، معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، ب. س.

- الفرهود عبد الله والمنبهي نايف، التعليم العالي: أهدافه، دوره في التنمية ومشكلاته، رسالة ماجستير، جامعة الامام محمد بن سعود، كلية العلوم الاجتماعية، ب. س، المملكة العربية السعودية.
- هيفاءبنت فهد المبيريك ، ممارسة أعضاء هيئة التدريس الفكري الناقد وعلاقته بمتغيرات البيئة الجامعية، رسالة دكتوراه الفلسفة في التربية، جامعة الملك سعود، ب. س.
- وريدة براهمي ، المعوقات الاجتماعية للأستاذ الجامعي وأثرها على أهداف المؤسسة الجامعية، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة باتنة، 2004 – 2005.
- ليلى زرقان ، اصلاح التعليم العالي الراهن LMD، رسالة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف. 1، ب. س.
- نادية ابراهيمي ، دور الجامعة في تنمية رأس المال البشري لتحقيق التنمية المستدامة، شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس، سطيف. 1، الجزائر، 2012 – 2013.
- تونس بروان، دور الجامعة في التنمية السياسية، مذكرة ماستر قسم العلوم السياسية، جامعة سعيدة، 2015 – 2016.

رابعا/ مجلات علمية وملتقيات:

1. مجلات علمية:

- كريمة حوامد ، دور الجامعة الجزائرية في التنشئة السياسية كآلية لترقية وتعزيز المواطنة، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عنابة، العدد 9، جوان 2016.
- مسعود فلوسي ، وظائف الجامعة في المجتمع وأهمية المرحلة الجامعية في حياة الطالب، مجلة جامعة طيبة، ب. ع، ب. س.

- عبد الرزاق فوزي وبوخاوة إسماعيل، آفاق التعليم العالي في ظل الألفية الثالثة (حالة الجزائر)، مجلة إشكالية التكوين والتعليم في افريقيا والعالم العربي، مخبرة إدارة وتنمية الموارد البشرية، العدد 1، جامعة سطيف.
- عبد الرحمن عزي ، البحث العلمي والاجتماعي، بعض الموازنات والأولويات، حوليات جامعة الجزائر، العدد 7، الجزائر، 1993.
- عمر صخري محمد مرايمي ، الجودة الشاملة في بناء القدرات البشرية الجزائرية، مجلة بحوث اقتصادية عربية، العدد 44، مصر، ب. س.
- سندين الشماني ، دور الجامعة في بناء شخصية الطالب، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، المجلد 9، العدد 2، السعودية، 2014.
- تهامي عثماني، البيئة المدرسية ودورها في عملية التنشئة السياسية في الجزائر، مجلة الحقيقة، العدد 38، جامعة أدرار، الجزائر، 2016.

2. الملتقيات:

- عامر هواري عبد القادر هواري ، مداخلة تحت عنوان: تفعيل دور الجامعة للمساهمة في البناء المعرفي للمجتمع، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة سوق أهراس، جامعة سطيف، ملتقى دولي لأنظمة الابتكار والدور الجديد للجامعات، الجزائر،ب-س.

خامسا/ الوثائق الالكترونية:

- ستخدمنا الموقع الالكتروني الخاص بالكلية www.univ-saida.dz/dsp

الفهرس

فهرس الجداول:

رقم الجدول	الصفحة
جدول رقم 01	ص 35
جدول رقم 02	ص 62
جدول رقم 03	ص 66
جدول رقم 04-05	ص 67
جدول رقم 06	ص 68
جدول رقم 07-08	ص 69
جدول رقم 09	ص 70
جدول رقم 10-11	ص 71
جدول رقم 12	ص 72

جدول رقم 13	ص 73
جدول رقم 14	ص 74
جدول رقم 15	ص 75
جدول رقم 16	ص 76
جدول رقم 17	ص 78
جدول رقم 18	ص 79
جدول رقم 19-20	ص 80
جدول رقم 21	ص 81
جدول رقم 22	ص 82
جدول رقم 23	ص 83
جدول رقم 24	ص 85

فهرس المحتويات:

- **البسملة**

- **شكر وتقدير**

- **إهداء**

- **مقدمة** 01

الفصل الأول: التأصيل النظري والمفاهيمي للجامعة الجزائرية والتنشئة السياسية..... 09

المبحث الأول: الجامعة مدخل نظري 10

- **المطلب الأول:** نشأة الجامعة 10

- **المطلب الثاني:** تعريف الجامعة 11

- **المطلب الثالث:** وظائف الجامعة وأهدافها 12

المبحث الثاني: الجامعة الجزائرية 16

- **المطلب الأول:** نشأة الجامعة الجزائرية وتطورها 16

- **المطلب الثاني:** مقومات ووظائف الجامعة الجزائرية 18

- **المطلب الثالث:** واقع التعليم العالي في الجزائر ومشكلاته 19

المبحث الثالث: مفهوم عملية التنشئة السياسية 21

- **المطلب الأول:** تعريف التنشئة السياسية وتطورها 21

- **المطلب الثاني:** محاور وأنماط التنشئة السياسية 23

- **المطلب الثالث:** عناصر التنشئة السياسية 25

- **المطلب الرابع:** أهداف التنشئة السياسية وأهميتها 27

الفصل الثاني: دور البيئة الجامعية في التنشئة السياسية في الجزائر..... 31

المبحث الأول: ملامح التنشئة السياسية في المجتمع الجزائري 32

- **المطلب الأول:** التنشئة السياسية قبل الاحتلال الفرنسي 32

- **المطلب الثاني:** التنشئة السياسية إبان الاحتلال الفرنسي 34

- **المطلب الثالث:** جهود الحركة الإسلامية في التوعية السياسية 36

- **المطلب الرابع:** التنشئة السياسية بعد الاستقلال 37

المبحث الثاني: أثر البيئة الجامعية على تنشئة الطالب 40

- **المطلب الأول:** مفهوم البيئة الجامعية 40

- **المطلب الثاني:** دور الجامعة في بناء شخصية الطالب 42

- **المطلب الثالث:** وظائف الجامعة في المجتمع وأهمية المرحلة الجامعية 44

- **المطلب الرابع:** مقومات البيئة الجامعية وتأثيرها على الطالب 49

المبحث الثالث: تقييم دور الجامعة الجزائرية وبعض نماذج الجامعات المتقدمة 52

- **المطلب الأول:** مشاكل التكوين الجامعي 56

- **المطلب الثاني:** متطلبات واقتراحات لتأهيل الجامعة الجزائرية 54

- **المطلب الثالث:** نماذج التعليم العالي (ماليزيا – بريطانيا) 56

الفصل الثالث: الطلبة والتنشئة السياسية (دراسة ميدانية –جامعة سعيدة–)..... 60

المبحث الأول: نبذة عن جامعة سعيدة 61

- **المطلب الأول:** التعريف بالكلية 61

- **المطلب الثاني:** الهيكل التنظيمي والتأطير البيداغوجي 62

- **المطلب الثالث:** الهياكل البيداغوجية 63

المبحث الثاني: تحليل الدراسة الميدانية 65

- **المطلب الأول:** أدوات وإجراءات الدراسة الميدانية 65

- **المطلب الثاني:** الاستنتاجات 66

الخلاصة 88

قائمة الملاحق..... 92

قائمة المصادر و المراجع..... 97

الفهرس 102

- ملـخـــص:

يدعو العلماء السياسيون العملية التي بها يكتسب الأفراد معتقداتهم ومواقفهم السياسية، "**التنشئة السياسية.**"

والتنشئة السياسية مفهوم يتعلق بدراسة العملية التطورية التي يكتسب من خلالها الأطفال و المراهقين إدراكا، وموافق، وسلوك سياسية.

أي العملية التي من خلالها يكتسب الفرد توجهات سياسية معينة. عملية التعلم التي بها يكتسب الناس معتقداتهم وقيمهم السياسية.

وتعالج هده الدراسة دور الجامعة كمؤسسة من مؤسسات التنشئة السياسية نظرا لأهمية هذه العملية في التأسيس لمواطنة وثقافة تتميز بمستوى مقنع من الوعي السياسي.

Abstract :

Political scientists call the process by which individuals acquire their political beliefs and attitudes "**political socialization**."

Political socialization is a concept concerning the study of the developmental processes by which children and adolescents acquire political cognition, attitudes and behaviors.

The process through which an individual acquires particular political orientations; the learning process by which people acquire their political beliefs and values.

This study treats the role of university as institution of political socialization due to the importance of this process in establishing the competence of a citizenship.